" العلاقة بين عوامل الخطورة المؤدية لاضطرابات القلق والاكتئاب لدى عينة من المراهقات "

مقدم من الباحثة

إكرام صالح إبراهيم صالح

باحثة على درجة الدكتوراة

المقدمة :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها ، ويظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار ، ويلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في هذه المرحلة ، ويستغرق المراهق في حلم اليقظة وينتابه القلق النفسي (كامل محمد محمد عويضة ، ١٩٩٦ ، ١٥٤) ، ومن هنا فإن مرحلة المراهقة هي أكثر مراحل الحياة تأزماً ، والتعامل معها أصعب وأشق بالنسبة لأولياء الأمور ، فالمراهق في تغير من الناحية العضوية ، وغير ناضج من الناحية العاطفية ، وذو تجربة محدودة ، وتابع للوسط البيئي ثقافياً ، يريد كل شئ لكنه لا يعرف ما يريد يتصور أنه يعلم كل شئ لكنه لا يعلم شيئاً ، لذلك كان من الضروري إيجاد حلول سليمة لهذه المشكلات ، ومن ثم يجب أن نفرد له كل عنايتنا فالفرد في هذه المرحلة يصبح في أمس الحاجة لمن يتابع مسار نموه ، وإلى من يتفهم مشكلاته السلوكية والنفسية داخل المدرسة وخارجها ، ومن بين هذه المشكلات السلوكية والنفسية نجد أن القلق كسلوك انفعالي قد يأخذ شكل من أشكال المعاناة النفسية ، وهو ما أوضحته عدد من الدراسات منها دراسة (ستراس وآخرون ١٩٨٨, Strauss et al) ، ودراسة (أولليندك وآخرون ١٩٩١, Ollendick et al) من حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والقلق .

كما أن سرعة التغيرات العصبية والمعرفية والاجتماعية في مرحلة المراهقة تخلق خلل معرفي في الشباب من حيث دمج خبرات جديده ومتنوعة فيما يتعلق بالعالم وبذاته (Morretti & peled , 2004 , 552) .

وفي هذا الإطار تشير (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩) أن تقدير الذات يُعد بمثابة تقييم الفرد لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على أنه ذو قيمة جدير باحترام الآخرين ، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه ، وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين (رونالد.ب.رونر ، ترجمة : ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩ ، ٣) .

كما أوضح (بوص ١٩٨٠ , Buss) أن إدراك الذات Self Awareness لا يحدث حينما يكون الفرد مع المقربين من الأصدقاء والأسرة ولكن مع مجموعة من الغرباء ، وقد يؤدي ذلك إلى القلق الاجتماعي (سامي موسى هاشم ، ١٩٩٤ ، ١٦٤- ١٦٥) .

ويرى الكثير من الباحثين أنه لا يمكن فهم الذات إلا من خلال الأشخاص المحيطين ، فالذات تُعد محور ترتكز عليه الإدراكات المؤثرة ، والاتجاهات نحو الآخرين ، وهذا التصور للذات يُعد مرجع للعلامات الشخصية الداخلية المؤثرة ، وهو ما توضحه نظرية سوليفان Sullivan ، حيث أكد أن الفرد يستطيع أن يرى في الآخرين ما يراه في

ذاته ، كما أكد روجرز Rogers على أن الفرد عندما يتقبل ذاته يكون متقبلاً من الآخرين ، واتجاهاته الذاتية يكون منشؤها الخبرة الاجتماعية ، وينظر إليها على أنها نتاج أو محصلة للتفاعل الاجتماعي بصفة خاصة ، وأن الوعي بالذات لا يظهر إلا عند الفرد الذي يعيش في مجتمع يتوفر فيه مبدأ الأخذ والعطاء (Nymoen et al , 2016 , 248 - 249).

ويشير (محمد مصطفى مياسا ، ١٩٩٨) إلى أن معظم علماء النفس السلوكيين يرون أن الاكتئاب يحدث بسبب فقدان مصادر التعزيز الأساسية والذي يفسر حالات الاكتئاب التي تحدث بعد المصائب فتدمر مصادر التعزيز ، ولكن كيف يمكننا تفسير عدم الإصابة بالاكتئاب لدى كثير من الأفراد الذين تعرضوا لأقسى أنواع المصائب والتدمير لمصادر التعزيز ؟ بل كيف يمكن تفسير حدوث الاكتئاب بعد ترقية الفرد وتوليه لوظيفة مرموقة ؟ أو ما شابه ذلك من حدوث للاكتئاب بعد زيادة ، ما يسميه السلوكيون بمصادر التعزيز المعتادة ؟ في الواقع إن ما يراه السلوكيون من فقدان لمصادر التعزيز المعتادة لا يمكن أن يصلح لتفسير الاكتئاب في مثل هذه الحالات المتناقضة وما شابهها ، وهذا المفهوم هو تقدير الذات ، فمصادر التعزيز التي يقوم عليها تفسير السلوكيين ما هي إلا جزء يسير من مفهوم تقدير الذات ، فكلما كان تقدير الذات إيجابياً ومرتفعاً ، كلما كثرت وتعددت مصادر التعزيز الخارجية ، وكلما كانت سمات الفرد الداخلية قوية وإيجابية ومؤثرة ، كلما كانت فلسفته وقيمه على درجة كبيره من العمق والمرونة والإيجابية ، وحينما يكون تقدير الذات بتلك القوة والإيجابية فإنه لن يتعرض لخطر التدمير والإنهيار مهما كانت فداحة الخسارة والفقدان لمصادر التعزيز خاصة الخارجية ، ومن ثم فإن المصائب لن تعدو أن تكون خدوشاً سطحية لتقدير الذات ، وسرعان ما تندمل وتنسى ، وذلك بسبب قوة وإيجابية سمات الفرد الداخلية ؟ وطرقه الإيجابية في الإدراك والتفسير والتقييم ، أما إذا كان تقدير الذات ضعيفاً معتمداً على مصادر خارجية قليلة ومحدودة ، فإن أقل خسارة أو فقدان لبعض هذه المصادر قد يكون كافياً لنسف وتدمير بناء الذات ، ومن ثم يصبح الفرد عرضه للاكتئاب (محمد مصطفى مياسا ، ١٩٩٨ ، ٥٢- ٥٣) ، وتؤكد الدراسات النفسية الحديثة أن هناك علاقة وثيقة بين تقدير الذات السلبي والاكتئاب ، من حيث أن الاكتئاب ما هو إلا إنعكاس انفعالي لتقدير الذات السلبي ، حيث نجد أنهما يشتركان في كثير من الجوانب الإدراكية المعرفية والوجدانية الانفعالية والسلوكية الحركية ، ففي كليهما نجد التشاؤم والحزن وعدم حب الذات والنظرة السلبية لها وللحياة ، وكذلك الشعور بالذنب والضيق ، والحيرة والتردد وصعوبة الانتباه والتركيز وإتخاذ القرارات (ياسمين حداد ، ١٩٨٩ ، ٣٦ ،٦٢) ، ومنها دراسة (غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٥) ، ودراسة (أحمد محمد الزعبي ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (محمد بن سالم بن محمد ، ٢٠١٦).

ويشير رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٣) إلى أن الاكتئاب عند بعض التحليلين هو دفاع ميكانزمي للتخلص من القلق ، فالقلق يحمل معه التهديد بالإحباط ، فيحدث الاكتئاب لإزالة هذا التهديد ، وذلك بأن يعيش المريض خبره خيالية وكأن الإحباط قد تم فعلاً ، وهذا التخيل رغم قسوته الظاهرية إلا أن وظيفته النفسية هي وظيفة توازنية ، فالنفس تستطيع تحمل الإحباط الذي تم فعلاً وأصبح أمراً واقعياً بقدر أكبر من قدرتها على تحمل التهديد بالإحباط (رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٩٣، ١٥) .

ويربط الباحثون بين مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وبين النمو المعرفي معتمدين في ذلك على آراء بياجية في هذا الصدد والذي يرى أن المراهق يصل إلى أكثر مستويات النمو المعرفي تعقيدا ، فيرى أليس وديفيس أنه عندما يتقدم الفرد نحو مرحلة العمليات الصورية للتفكير ، وينظر إلى عمليات التفكير لديه على أن لها تأثير جوهرياً على مفهوم عن ذاته (Eliss & Davis , 1982 , 699) .

وتماشياً مع النظريات المعرفية في الاكتئاب ، فإن أنظمة المعتقدات السلبية أو غير التكيفية تلعب دوراً مهماً في بداية حدوث الاضطراب واستمراره خاصة لدى البنات ، والعوامل المعرفية يجب أن تدخل في أي مناقشة لخطورة الإصابة بالاكتئاب . ليس بسبب الإسهامات الواسعة للبحوث النفسية في الجوانب المعرفية للاكتئاب فقط ، ولكن لأن العوامل المعرفية تُعد الملمح الأساسي في نماذج التهيؤ للإصابة بالاكتئاب أيضاً ، وعلى الرغم من التفاصيل المفاهيمية للعديد من النماذج المعرفية المختلفة إلى حد ما ، إلا أنها تلتقي في مفاهيم مهمة كثيرة ، وتفترض العديد من النماذج المعرفية أن اختلال البناء المعرفي أو المخططات المعرفية ، تؤسس العناصر الأساسية في تفجر واستمرار الاكتئاب ، وهذا ما يجعلها عوامل خطورة مثالية ، وقد وصف (سيجال وشاو١٩٨٦ Segal & Shaw,) هذه الأبنية المعرفية على أنها (كامنة ولكنها فعالة وافترض أنها بمجرد أن تستثار ، فإن نمطاً من عمليات معالجة المعلومات السلبية الذاتية يبدأ في الاستهلال ويؤدي إلى الاكتئاب (في : ديفيد جي . أ. دورزيس ، كيث إس . دوبسن ، ترجمة : عبد الله عسكر ، ٢٠١٥ ، ٣٢٤) .

وهناك العديد من عوامل الخطر النفسية والاجتماعية التي تقود المراهقين إلى الاكتئاب والوعي بهذه العوامل يدعم المرونة وأساليب المواجهة وتنص النظرية السلوكية الإدراكية على أنه من المهم دراسة عوامل الخطورة المنبئة بالاكتئاب ، والعوامل الواقية منها والعلاجات المستخدمة في علاجها ، ويرى أصحاب المنظور المعرفي أن الاكتئاب ناتج عن التفكير اللاعقلاني عن ذاته والمواقف الحياتية الحالية أو المستقبلية التي يمر بها ، لذا فإن الاكتئاب ينتج عن الإدراكات اللاعقلانية والتي تؤدي إلى الأفكار والتوقعات الخاطئة ، والمكتئبون عادة ما يكونوا متشائمون وينظرون لأنفسهم وبيئتهم والمستقبل نظرة سلبية ، ونتيجة لذلك هم عادة يميلون لتفسير الحقائق تفسيراً سلبياً ، ويميلون لإلقاء اللوم على أنفسهم لما يحدث لهم من سوء حظ ، ومثل هؤلاء الأشخاص لا يرون أي شئ جيد سوف يحدث لهم في حياتهم ، وهو ما يدفعهم للشعور بفقدان الأمل

واليأس والذي قد يؤدي بهم إلى شعورهم بالاكتئاب ، وأشار برادشو Bradshaw,١٩٨٧ إلى أن الخطأ في معالجة المعلومات هو ما يميز مزاجية المكتئبين ، كما أنهم يركزون على تجاهل الإدراكات الإيجابية بشكل إنتقائي لأنها ضد توقعاتهم ، لذلك فالأشخاص المكتئبين لديهم نظرة سلبية عن العالم ، حيث أنهم يفسرون معظم جوانب الحياة بإدراكات سلبية ، وهو ما ينعكس على خصائص شخصيتهم من نظرة تشاؤمية (Mugambi & Gitonga , 2015 , 191 – 194).

وهو ما إتفق معه (أرون بيك ، ٢٠٠٤) من حيث أن الطريقة التي يفسر بها الشخص حالته قد تؤدي إلى التصاعد وبما أن الشخص قد أعتاد أن يربط القلق بالخطر فإنه سيقرأ قلقه كإشارة خطر ، ومن ثم تنشأ حلقة مؤلمة أخرى فالتفكير الذي يحتوي على معنى الخطر يولد قلقاً (أرون بيك ، ٢٠٠٠ ، ١٣٠) .

ويرى البعض أن معظم مرضى الاكتئاب كانوا قبل الاضطراب يتميزون بقلة الأصدقاء ، وإنخفاض تقدير الذات ... ، والشعور بالخيبة والميل للتشاؤم (عبد الرحمن عثمان عبد المجيد ، ١٩٩٧ ، ٢٦) .

ولقد رأى Hartup أن هذه الإدراكات السلبية الذاتية يمكن أن تعمم لتصل للوسط الاجتماعي نتيجة للافتقار إلى التفاعل مع الأقران ، كذلك أشارت بعض البحوث إلى أن إنخفاض مستويات القلق يرتبط بزيادة القبول الاجتماعي من الأقران ، ... والأفراد المسايرون اجتماعياً يقدرون العلاقات الشخصية .. المتبادلة ، والألفة والتقبل من الآخرين كطريقة للإبقاء على استقلاليتهم وتحقيق أهدافهم ومعاييرهم ، ويكونون في خطر إذا خبروا الفشل في إنجاز ما ، أو إنجاز مهامهم الشخصية ، وعلى الرغم من أن أصحاب هذه الأنماط الشخصية المحددة ربما يكونون معرضين للخطر ، فإن الدراسات الطولية كشفت إلى حد ما عن وجود قدر من النجاح في التنبؤ بالاكتئاب من خلال التقرير الذاتي للأفراد المطاوعين اجتماعياً ، والأفراد الاستقلاليون ، ومع ذلك ، من الواضح أن الأنماط السلبية المعرفية تستطيع أن تؤسس عامل خطورة للاكتئاب ، ولأن هذا التصنيف للخطر يشمل أيضاً التهيؤ للإصابة (في : ديفيد جي . أ. دورزيس ، كيث إس . دوبسن ، ترجمة : عبد الله عسكر ، ٢٠١٥ ،١٦٦، ٣٢٦) .

كذلك فإن جماعة الأقران تلعب دوراً مميزاً في تحديد مكانة الفرد الاجتماعية إذا يرى علماء النفس أن الذات تنبثق من المكانة الاجتماعية ، أو هي نتاج عنها بتأثير عمليات التفاعل التي تحدث بين الذات والآخرين (ديفيد كريتش وآخرون ، ترجمة : حامد عبد العزيز ، وسيد خير الله ،١٩٧٤، ٢٦٨) .

كما تقدم العلاقات والتفاعلات بين الأقران أساس تطور المهارات المهمة (مثل التوكيدية ، والكفاءة الاجتماعية ، والإيثار ، وترتبط بالسلوك التوافقي الحالي والمستقبلي ، وغالباً ما يخدم الأقران كوسيط مراقب كل منهم للآخر ، بمعاقبة أو تجاهل المسالك غير المرغوبة والشاذة ، وتعزز القيم الاجتماعية والثقافية المناسبة لدى

الفرد ، والعديد من المسالك (مثل العدوانية) ربما تتشكل وتتعدل أثناء عرضها على الأقران الذين يعدون نماذج ووسائط للتغيير المعرفي والسلوكي ، ولهذا فإن الأطفال القلقين المصاحبون لأقران غير قلقين ربما في الحقيقة ، يتشكلون ويسلكون بشجاعة أكثر ، وبالمثل ، فإن القلقين الذين يصاحبون جماعات أقل تعرضاً لخطر القلق ربما يتشكلون باتجاه السلوك التجنبي والقلق (في : ديفيد جي . أ. دورزيس ، كيث إس . دوبسن ، ترجمة : عبد الله عسكر ، ٢٠١٥ ، ٣٢٤) .

كما تؤدي دوراً مهماً في التوافق النفسي والاجتماعي للفرد في كل مراحل الحياة وخاصة في الطفولة والمراهقة ، فهي مصدر الصحبة والنصيحة والترفيه والمساعدة في الأزمات (عماد محمد مخيمر ، هبه محمد علي ، ٢٠٠٦ ، ٩٧) .

كذلك أشار أرجايل Argyle ودك Duck إلى إقتران إفتقار القدر المناسب والملائم من الأقران بالعديد من مظاهر اختلال الصحة النفسية والجسمية ، ففيما يتصل بالصحة النفسية يتبين أن الأشخاص الذين يفتقدون الأقران يكونون أكثر استهدافاً للإصابة باضطرابات نفسية منها الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والسأم وانخفاض تقدير الذات كما يعانون من التوتر والخجل الشديد والعجز عن التصرف الكفء عندما تضطرهم الظروف إلى التفاعل مع الآخرين ، وهو ما أكدت عليه دراسة كلٍ من (ساندستروم ٢٠٠٤ , Sandstrom) ، (إيرث وآخرون ٢٠٠٧ , Earth et al) .

وأوضح (دنوفان وسبينس ٢٠٠٠, Donovan & Spence) أن البحث النفسي التجريبي في المسببات المرضية لاضطرابات القلق له دور في صياغة عدد من عوامل الخطورة المرتبطة باضطرابات القلق ، وأشار إلى أنها قد تكون بيولوجية ، بيئية أو نفسية ، وإن تتطور اضطرابات القلق يتضمن تفاعل معقد بين هذه العوامل (Donovan & Spence ,2000,510) .

وفي ضوء ما سبق نجد أن هناك عوامل مشتركة في حدوث القلق والاكتئاب ، كما أن القلق نذيراً للاكتئاب ، وبالتالي فهو يُعد في حد ذاته عامل خطورة للاكتئاب ، وبهذا الصدد أشار راتر ١٩٨٥ , Rutter إلى أهمية البحث في عوامل الخطورة ، كما أن عوامل الخطورة تشمل نطاقاً واسعاً من المتغيرات النشوئية ، والبيولوجية ، والنفسية ، والاجتماعية التي من المحتمل تفاعلها بصورة متشابكة لزيادة القابلية لحدوث أيٍ من الاضطرابين أو كلاهما معاً ، وتتضمن عوامل الخطورة ما يلي : (إنخفاض تقدير الذات ، التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، التأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران) ، والتي تمثل عدد من عوامل الخطورة المشتركة في حدوث القلق أو الاكتئاب أو كليهما (إكرام صالح إبراهيم صالح ، ٢٠١٦ ، ٣٤).

الدراسات السابقة :

وسوف يتم تناول الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال ثلاث محاور ، هي:

- **أولاً :** دراسات تناولت تقدير الذات السلبي كعامل خطورة منبئ باضطرابات القلق وعلاقته بالاكتئاب .
- **ثانياً :** دراسات تناولت التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة كعامل خطورة منبئ باضطرابات القلق وعلاقته بالاكتئاب .
- **ثالثاً :** دراسات تناولت تأثير وقبول ورفض الأقران كعامل خطورة منبئ باضطرابات القلق وعلاقته بالاكتئاب.

أولاً : دراسات تناولت تقدير الذات السلبي كعامل خطورة منبئ باضطرابات القلق وعلاقته بالاكتئاب :

قام أورز وآخرون Orth et al (٢٠٠٨) بدراسة بعنوان " تقدير الذات كعامل منبئ بالاكتئاب لدى المراهقين والشباب هدفت إلى إفتراض أن إنخفاض تقدير الذات عامل خطورة ينبئ بالاكتئاب " . وهدفت إلي إفتراض أن إنخفاض تقدير الذات عامل خطورة ينبئ بالاكتئاب ، وتكونت العينة من ٣٥٩ طالب تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ١٩ سنه ، واستخدمت مقياس روزينبرج لتقدير الذات ، ومقياس الاكتئاب CES-D ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات السلبي عامل ينبئ بمستويات لاحقة من الاكتئاب .

وأجرى تشي لاين وآخرون Chi Lin (٢٠٠٨) دراسة بعنوان " الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات والأسرة والأقران والمدرسة كعوامل لدى ٩٥٨٦ من المراهقين من سكان جنوب تايوان " . وهدفت إلى التحقق من ظهور أعراض الاكتئاب وعلاقتها بتقدير الذات والأسرة والأقران والمدرسة كعوامل خطورة لدى المراهقين التايوانيين ، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٠ طالب تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) سنة ، واستخدمت أدوات هي مقياس الاكتئاب ، ومقياس روزينبرج لتقدير الذات ، ومقياس الحياة الأسرية والاجتماعية للمراهقين ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات المنخفض والرفض من الأقران والصراعات الأسرية عوامل خطورة منبئة بأعراض الاكتئاب .

وفي دراسة نيجوفان وباجانا Negovana & Bagana (٢٠١١) بعنوان " مقارنة بين تقدير الذات والقابلية للاكتئاب بين طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة الجدد " . وهدفت إلى التعرف على الفروق في العلاقة بين تقدير الذات وقابلية الإصابة بالاكتئاب ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب تراوحت أعمارهم ما بين (١٧ -٢١) سنة ، واستخدمت أدوات هي مقياس الاتجاه نحو الذات ، ومقياس تقدير الذات ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات بين طلاب المدارس الثانوية والجامعات فيما يتعلق بتقديرهم لذواتهم ، وفقاً لأبعاد التعرض للاكتئاب ، ووجود اختلافات بين الطلاب في تقدير الذات وفقاً لاتجاهاتهم وميولهم إلى الاكتئاب .

أما دراسة محمد مهلة (٢٠٠٩) كانت بعنوان " مستويات القلق الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة القضارف " . هدفت

إلى التعرف على مستويات القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بمفهوم الذات بمدينة القضارف بالسودان ، واشتملت عينة الدراسة على (٢٤٠) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية ، واستخدمت أدوات هي مقياس القلق الاجتماعي ، مقياس مفهوم الذات للأطفال والمراهقين لبيرس وهارس ، وخلصت الدراسة إلى أن القلق الاجتماعي ينتشر بدرجة كبيره لدى طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي ، كما بينت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القلق الاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمجتمع الدراسة .

وفي دراسة تيليندييني وآخرون Tilindiene et al (٢٠١٤) بعنوان " العلاقة بين تقدير الذات والثقة بالذات والقلق لدى المراهقين الرياضيين وغير الرياضيين في مدينة كاوناس " ، هدفت إلى تحديد العلاقة بين احترام الذات والثقة بالذات والقلق لدى المراهقين الرياضيين وغير الرياضيين ، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٦ طالب وكانت أعمارهم ١٦ سنة ، واستخدمت أدوات هي اختبار فيليبز Filips لتقييم مستوى قلق التلاميذ ، قائمة القلق ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والقلق .

وقام مانا وآخرون Manna et al (٢٠١٦) بدراسة بعنوان : العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب : القابلية للإصابة والأثار الناتجة لدى عينة إيطالية " . هدفت إلى التحقق من العلاقة بين إنخفاض تقدير الذات والاكتئاب واضطرابات القلق ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٤ طالب تراوحت أعمارهم ما بين ١١ إلى ١٤ سنة ، واستخدمت أدوات هي مقياس مفهوم الذات متعدد الأبعاد (MSCS) ، مقياس التقييم النفسي للأطفال والمراهقين (SAFA) ، خلصت نتائج الدراسة إلى أن إنخفاض تقدير الذات منبئ قوي بإرتفاع مستويات أعراض كلٍ من القلق والاكتئاب .

وأجرى بابوري وآخرون Babore et al (٢٠١٦) دراسة بعنوان " أعراض الاكتئاب ، تقدير الذات ، العلاقة المتصورة بين الوالدين والطفل في مرحلة المراهقة المبكرة " . هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أعراض الاكتئاب و تقديرٍ الذات والعلاقة المتصورة بين الوالدين والطفل ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٤ مراهقا بمتوسط عمري ١٢,١١ سنة ، واستخدمت مقياس الاكتئاب للأطفال ، مقياس تقدير الذات لروزينبرج ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات السلبي عامل خطورة منبئ بأعراض الاكتئاب ، كما أن أعراض الاكتئاب كانت ذات دلاله إحصائية لصالح الإناث أكثر من الذكور .

ثانياً : دراسات تناولت التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة كعامل خطورة منبئ باضطرابات القلق وعلاقته بالاكتئاب :

قام كالفت وكاردينسو Calvete & Cardenoso (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان " الفروق بين الجنسين في المتغيرات المعرفية لكلٍ من الاكتئاب ومشكلات السلوك لدى

المراهقين " ، وهدفت إلى تحديد المتغيرات المعرفية التي تتوسط الفروق بين الجنسين في كلٍ من الاكتئاب والقلق ، واهتمت بدراسة الأفكار اللاعقلانية ، وتكونت من ٨٥٦ مراهق ومراهقة من أسبانيا وتم استخدام مقياس القلق والاكتئاب ، ومقياس الأفكار اللاعقلانية ، وخلصت إلى إظهار المراهقات الإناث درجة عالية من القلق حول تفسيرهم وإدراكهم لتقييمهم من قبل أشخاص آخرين ، كما أن الأفكار الذاتية لهم تعكس تقييم ذات سلبي وفشلاً ولوم ذات مرتفعاً وهي خصائص الاكتئاب .

وأجرى سينجه وآخرون Singh et al (٢٠١١) دراسة بعنوان الاكتئاب لدى المراهقين فيما يتعلق بالإدراكات السلبية وعلاقتهم مع الوالدين " . هدفت إلى فحص تأثير العلاقة بين الوالدين والإدراكات السلبية على أعراض الاكتئاب لدى المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-١٩) سنة ، واستخدمت مقياس الاكتئاب للمراهقين ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات السلبي والاكتئاب ، وكانت للعلاقة بين الآباء والأبناء تأثير سلبي ينبئ باكتئاب المراهقين .

أما دراسة علاء حجازي (٢٠١٣) كانت بعنوان " القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة " . هدفت إلى التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة ، وتكونت عينة الدراسة من ٨٨٨ طالب وطالبه ، واستخدمت أدوات هي مقياس القلق الاجتماعي ، ومقياس الأفكار اللاعقلانية ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية ، أي أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية زاد القلق الاجتماعي والعكس صحيح .

وأجرى كوسوك وآخرون Kucuk et al (٢٠١٦) دراسة بعنوان " العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية ومستويات أعراض الاكتئاب لدى طلاب المدارس الثانوية " . هدفت إلى معرفة الارتباط بين الاكتئاب في المراهقة المبكرة و المعتقدات اللاعقلانية ، وأجريت هذه الدراسة على ٤١٤ طالب من طلاب المدارس الثانوية ، واستخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين ، ومقياس الاكتئاب للأطفال ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين المعتقدات اللاعقلانية والاكتئاب .

ثالثاً : دراسات تناولت تأثير وقبول ورفض الأقران كعامل خطورة منبئ باضطرابات القلق وعلاقته بمواقف الحياة الضاغطة :

وأجرى فينبرج وآخرون Venberg et al (١٩٩٢) دراسة بعنوان " القلق الاجتماعي وعلاقات الأقران في المراهقة المبكرة : التحليل المحتمل " ، بهدف دراسة العلاقات بين القلق الاجتماعي وجودة الصداقة وخبرات الرفض مع مرور الوقت ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٨ مراهق فأعمار تتراوح ما بين (١٢- ١٤) سنة ، واستخدمت أدوات هي

المقابلة ، استمارة البيانات ، مقياس القلق الاجتماعي للأطفال ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن القلق الاجتماعي يؤثر على الألفة بين الزملاء ويظهر تغير مع مرور الوقت في الاستجابة لدرجة التآلف بين الزملاء وخبرات الرفض منهم .

وفي دراسة قام بها جريكا ولوبيز Greca&Lopez (١٩٩٨) بعنوان " القلق الاجتماعي بين المراهقين وروابط العلاقات والصداقة " ، بهدف بحث الارتباط بين القلق الاجتماعي للمراهقين وعلاقات الأقران والصداقات والعمل الاجتماعي ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٠١ من الذكور و ١٤٩ من الإناث ، واستخدمت أدوات هي مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين ، ومقاييس الدعم الاجتماعي ، وتقييم الكفاءة ، وجودة الصداقات ، وخلصت النتائج إلى أن التحليل العاملي لمقياس القلق الاجتماعي للمراهقين أكد على وجود ثلاث عوامل منها (الخوف من التقييم السلبي ، التجنب الاجتماعي ، خاصة التجنب الاجتماعي للمواقف الاجتماعية الغير مألوفه من الأقران ، وأن الإناث أكثر من الذكور فى القلق الاجتماعي ، والإناث ذوى المستوى المرتفع من القلق الاجتماعي كان لديهم عدد أقل من الصداقات الوثيقة .

وأجرى ماتوس وآخرون Matos et al (٢٠٠٣) دراسة بعنوان " القلق ، الاكتئاب ، علاقات الأقران ، أثناء المراهقة : من تقييمات المواطنين البرتغاليين للسلوك الصحي في المدارس وكشف الأعمار التباينة للأطفال " ، بهدف كشف العلاقة بين مشاعر القلق والاكتئاب ، وكشف الارتباط بين العلاقات الإيجابية مع الأقران والقلق والاكتئاب في المدارس – في عمر المراهقين ، لتقييم الاختلافات في العمر والجنس فيما سبق ذكره من أهداف ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٩٠٣ من طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٧) سنة من ١٩١ مدرسة ، واستخدمت أدوات هي استبيان السلوك الصحي للأطفال في عمر المدرسة(HBSC) ، وخلصت النتائج إلى أن ارتفاع القلق والاكتئاب فى مرحلة المراهقة كان مرتبطاً مع الافتقار لعلاقات الأقران والصحة .

أما جريكا وهاريسون Greca & Harrison (٢٠٠٥) أجرى دراسة بعنوان " علاقات الأقران والصداقات والعلاقات الرومانسية للمراهقين : هل تنبئ بكلٍ من القلق الاجتماعي والاكتئاب ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢١ مراهق تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ – ١٩) سنة ، واستخدمت أدوات هي استبيان الأقران ، مقياس تجارب الأقران المنقح ، مقياس شبكة العلاقات للاكتئاب ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التفاعلات السلبية مع الأقران عامل خطورة ينبئ بأعراض الاكتئاب والقلق الداخلي .

وفي دراسة قام بها شوبرا وآخرون Chopra et al (٢٠١٦) بدراسة بعنوان الاكتئاب وعلاقات الأقران لدى المراهقين في هاريانا ، وهدفت إلى التحقق من العلاقة بين الاكتئاب وعلاقات الأقران من قبول ورفض لدى المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٠ طالب ، تتراوح أعمارهم مابين (١٦ – ١٧) عاماً ، واستخدمت أدوات هي استبيان علاقات

الأقران (PRQ) ، ومقياس اكتئاب الأطفال (CDI) ، وخلصت النتائج إلى أن الرفض من الأقران يرتبط بأعراض اكتئاب المراهقين .

وقام بوليك و بيرس Pulek & Berce (٢٠١٢) بدراسة بعنوان " القلق الاجتماعي ، والقبول الاجتماعي والأكاديمي وصورة الذات لدى طلاب المدارس العليا (الثانوية) ، بهدف معرفة كيف يرتبط القلق الاجتماعي بالقبول بين زملاء الدراسة ، الكفاءة الذاتية الأكاديمية ، والأداء الأكاديمي لدى طلاب المدارس العليا السلوفينية ، وأجريت على عينة مكونة من ٢٧٧ طالب تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٧) سنة ، واستخدمت أدوات هي مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين ، الاختبار السوسيومتري ، تقنية التخمين ، مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ، وخلصت النتائج إلى أن أكثر الطلاب القلقين اجتماعياً أظهروا درجات منخفضة من الارتياح في الفصول الدراسية ، ودرجات منخفضة من القبول من قبل زملائهم ، وأخيراً كان القلق الاجتماعي المرتفع مرتبط بانخفاض الكفاءة الذاتية الأكاديمية .

أما دراسة إقبال وآخرون Iqbal et al (٢٠١٦) كانت بعنوان " تأثير القبول والرفض من مجموعة الأقران على الضغط المدرك لدى عينة كبيره من طلاب الجامعة " . وهدفت إلى فحص العلاقة بين الضغط المدرك و العلاقات مع الأقران ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب منهم (١٠٠ إناث ، ١٠٠ ذكور) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٧ – ١٩) سنه ، واستخدمت أدوات هي مقياس الضغط المدرك ، مقياس مؤشر العلاقة بين الأقران ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الضغط المدرك ورفض الأقران ، وعلاقة سلبية بين الضغط المدرك وقبول الأقران .

وقام وينر Winer et al (٢٠١٦) بدراسة بعنوان " التأثيرات التفاعلية للضغوط النفسية والاجتماعية وتوقيت البلوغ المبكر على اكتئاب وقلق الشباب : في سياق كلٍ من البيئة الأسرية والأقران " ، هدفت إلى معرفة تأثير توقيت البلوغ المدرك على أعراض القلق والاكتئاب في سياقين نفسيين اجتماعيين متميزين : من حيث (البيئة الأسرية ، علاقات الأقران) ، وتكونت من ٢٠٦ طالب تراوحت أعمارهم ما بين (٨ – ١٧) سنة ، ٤١٢ من آبائهم وبلغ متوسط أعمارهم ٣٨ سنة ، واستخدمت أدوات هي استمارة البيانات الديموجرافية ، تقرير الوالدين لفترة بلوغ طفلهم بالنسبة لأقرانهم من نفس الجنس ، استبيان مشكلة الأقران لنقاط القوة والصعوبات (SDQ) ، قوة الضبط الذاتي كمقياس فرعي من المقاييس المتعددة لمقياس الوالدين (MAPS) ، مقياس القلق والاكتئاب نسخة الأطفال (RCADS) ، وخلصت نتائج الدراسة إلى ارتباط الضغوط الأسرية بكلٍ من فترة البلوغ المبكر ومشكلات الأقران فكانت فترة البلوغ المبكر ومشكلات الأقران مرتبطة بشكل كبير بظهور أعراض القلق والاكتئاب لدى الطلاب .

التعليق على الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات السابقة ما يلي :

١. أن هناك علاقة وثيقة بين تقدير الذات المنخفض والاكتئاب ، وركز عدد آخر على ارتباط تقدير الذات المنخفض بالقلق .

٢. إن الأفكار اللاعقلانية والتوقعات السلبية نحو الذات تمثل عامل خطورة للتنبؤ بالقلق والاكتئاب .

٣. لم تهتم الدراسات العربية بالتأثير المشترك بين الرفض من الأقران كعامل خطورة منبئ بالقلق والاكتئاب والعلاقة الارتباطية بينهم ، وإنه كلما تعرض المراهق للرفض من قبل جماعة الأقران ، كلما زادت لديه أعراض كلٍ من القلق والاكتئاب .

٤. إهتمت الدراسات السابقة بدراسة تقدير الذات والاكتئاب ، أو التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة والاكتئاب ، أو التأثير السلبي و الرفض من الأقران والاكتئاب على الرغم من أنها أشارت إلى أن التوقعات السلبية والأفكار اللاعقلانية هي التي تسهم في شعور الفرد بتقدير منخفض نحو ذاته وتكرار هذه التوقعات السلبية و الأفكار اللاعقلانية بالرفض من الأقران يسهم في تطور أعراض الاكتئاب .

٥. لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة مدى إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي و الرفض من الأقران ، لذلك فإن الدراسة الحالية ستهتم بدراسة التأثير المشترك لهم في التنبؤ بالاكتئاب ، وكذلك سيتم التعرف على أكثر العوامل المتداخلة والتي تُنبئ بالاكتئاب .

مصطلحات الدراسة :

- **عوامل الخطورة Risk Factors :**

يقصد بها " الخصائص والمتغيرات أو الأخطار التي إذا ظهرت لدى فرد ما سوف ترجح إصابته بالاضطراب أكثر من أي شخص من مجموع السكان " (Mrazek , P.J. & Haggerty , 1994 ,6) .

ويقصد بها " تلك العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية التي من شأنها أن ترفع من قابلية الإصابة بالمرض النفسي وزيادة المعاناة عند مواجهة حدث معين أو مشكلة معينة " (عماد محمد مخيمر ، وهبه محمد علي ، ٢٠٠٦، ١٨) .

- **تقدير الذات Self-Esteem :**

يُعد تقدير الذات بمثابة تقييم الفرد لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها ، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين ، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه ، وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين

(رونالد ب . رونر ، ترجمة : ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩، ٣) ، كما يشير التقدير السلبي للذات إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين ، وغالباً ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية (عبد الله عسكر ، ١٩٩٦ ، ٥٩) .

- **التهيؤ المعرفي Cognitive Readiness :**

يعرفه موريسون وفليتشر(٢٠٠٢) بأنه " الاستعداد العقلي ، وما يشمله من (المهارات ، المعرفة ، القدرات ، الدوافع ، الخصائص الشخصية) (Morrison & Fletcher , 2002 , 1) .

- **رفض الأقران Peer Rejection :**

يعرف عماد مخيمر رفض الأقران بأنه " يعبر عن إدراك الفرد أن أقرانه لا يتقبلونه ولا يهتمون به ولا يقدرونه ، ولا يرغبون في انتمائه إليهم " (عماد مخيمر،٢٠٠٣، ٧٨) .

- **القلق Anxiety :**

يعرف (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ١٩٦٧) القلق بأنه " الانزعاج وقد قلق من باب طرب فهو قلق يقال بات فلان قلقاً و أقلقه غيره " (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ١٩٦٧ ، ٥٤٩) .

ويعرف (سيجموند فرويد ١٩٨٩, Freud) القلق بأنه " حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم " (سيجموند فرويد ، ترجمة : سيد عثمان نجاتي ، ١٩٨٩ ، ١٣).

- **الاكتئاب Depression :**

يعرفه المعجم الوسيط بأنه " الحزن الشديد بمعنى تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن ، فهو كئب وكئيب وأكأب فلاناً أي أحزنه (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٤ ، ٧٧١) .

تعرف (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩) الاكتئاب بأنه " خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاه والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات والتردد وعدم البت في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية ومشاعر الذنب واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩ ، ٤٣ – ٤٤) .

- **المراهقة Adolescent :**

يعرفها معجم علم النفس والتربية بأنها " الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد " (فؤاد أبو حطب ، محمد سيف الدين فهمي ، ١٩٨٤ ، ٩) .

ويعرف لطفي عبد العزيز الشربيني (٢٠٠٣) المراهقة بأنها " الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة والنضج ، وتمتد في الفترة الزمنية بين ١٣- ٢٠ سنة ، وتتميز بحدوث تغييرات بدنية ونفسية واجتماعية ، وقد تحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية ،

وهناك تخصص مستقل يهتم بالطب النفسي للمراهقين Adolescent Psychiatry ، وعلاج المشكلات التي تحدث خلال مرحلة المراهقة (لطفي عبد العزيز الشربيني ، ٢٠٠٣ ، ٤) .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها من حيث التعرف على عوامل الخطورة المنبئة باضطرابات القلق ومدى إرتباطها بحدوث الاكتئاب ، حيث يُعد تحديد عوامل الخطورة مكوناً مهماً في ضبط أو تقليل الظروف التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية وتقليل أثارها ومساعدة الفرد في تقوية قدرته على مواجهة المواقف ، ومن ثم تحسين صحته النفسية (وليد صلاح عبد المنعم ، ٢٠١٨ ، ١، ١١) ، وهو ما اتفقت معه دراسة (زفلونيسكي وآخرون ٢٠٠٦ ,Zvolensky et al) من حيث مدى الإرتباط بين تحديد عوامل الخطورة المؤدية لاضطرابات القلق ، كما هدفت للتعرف على مدى إرتباطها بحدوث الاكتئاب ، ومدى إرتباط عوامل الخطورة المنبئة بالقلق بالاكتئاب أو العكس ومدى الاعتلال المشترك بينهم ، وهو ما أشارت له عدد من الدراسات منها دراسة (كولي وآخرون ١٩٩٧ , Cole et al) ، ودراسة (كولي وآخرون ١٩٩٨,Cole et al) من حيث وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الاكتئاب والقلق ، لذلك رغبت الباحثة في دراسة تأثير عوامل الخطورة المنبئة باضطرابات القلق من (إنخفاض تقدير الذات ، التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، تأثير وقبول ورفض الأقران) في التنبؤ باضطراب الاكتئاب والعلاقة بينهم للاستفادة منها في وضع وتصميم البرامج الوقائية التي تساعد المراهق في مواجهة اضطرابات الاكتئاب ، وخفض تأثيرها على تطوير الاعتلال المشترك لكلٍ من اضطرابات القلق والاكتئاب .

أهداف الدراسة :

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين عوامل الخطورة المنبئة بالقلق من (تقدير الذات السلبي ، التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، تأثير وقبول ورفض الأقران) والقلق والاكتئاب لدى المراهقات .

٢. معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالقلق والاكتئاب من تقدير الذات السلبي ، التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، تأثير وقبول ورفض الأقران كعوامل خطورة منبئة باضطرابات القلق لدى المراهقات .

٣. معرفة دور التأثير المشترك لتقدير الذات السلبي ، التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، تأثير وقبول ورفض الأقران كعوامل خطورة منبئة باضطرابات القلق على حدوث القلق و الاكتئاب لدى المراهقات .

٤. معرفة مدى تشبع متغيرات الدراسة الحالية من (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران والقلق والاكتئاب) .

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الأتية :

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين عوامل الخطورة من (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران ورفض الأقران) والقلق والاكتئاب لدى المراهقات ؟

٢. هل يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات درجات القلق و الاكتئاب لدى عينة من المراهقات من عوامل الخطورة من (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران) ؟

٣. هل تتشبع متغيرات الدراسة الحالية من (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران والقلق والاكتئاب) ؟

فروض الدراسة :

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل الخطورة من (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران ورفض الأقران) والاكتئاب لدى المراهقات ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين قبول الأقران والاكتئاب لدى المراهقات.

٢. يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات درجات القلق و الاكتئاب لدى عينة من المراهقات من عوامل الخطورة من (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران ورفض الأقران) .

٣. تتشبع متغيرات الدراسة الحالية من تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران والقلق والاكتئاب في مجموعة من العوامل تستقل فيها هذه المتغيرات أكثر مما تتداخل .

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة في البداية من (١٥٠) طالبة من المراهقات ، واستبعدت الباحثة (٢٥) لعدم استكمال عبارات المقاييس ، كما استبعدت (٢٥) لأن متوسط أعمارهم كان أعلى من متوسط الأعمار في عينة الدراسة ، واستقرت العينة على (١٠٠) طالبة من المراهقات ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٧) بمتوسط عمري (١٥,٢) سنة من الإناث ، وانحراف معياري قدره (٠,٤٨) ، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على طلاب مدرسة السادات الثانوية للبنات ، وعينة الدراسة أبناء لوالدين يعيشان معاً وليس بينهم من انفصال لأسباب الطلاق أو الوفاة ، كما أن طلاب العينة يعدون عينة غير إكلينيكية حيث لم يتعرض أي منهم لأي تشخيص سيكاتري .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية للتحقق من صدق فروض الدراسة :

١. استمارة بيانات عامة (إعداد الباحثة) :

تتضمن هذه الاستمارة بيانات مختلفة مثل السن ، وحجم الأسرة ، وترتيب الميلاد ، ومحل الإقامة ، ودرجة تعليم الأب ومهنته ، ودرجة تعليم الأم ومهنتها والظروف الأسرية ، وغيرها من البيانات التي استخدمتها الباحثة بهدف اختبار العينة وضبطها ، وفقاً للشروط التي تفي بفروض الدراسة ، وبهدف تحقيق أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة .

٢. برنامج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين (MPI-A) :

من إعداد (بوتشر وآخرون ١٩٩٢, Butcher et al) ، تعريب : عبد الله السيد عسكر (٢٠١٦) ، ويهدف برنامج الاختبار إلى التقييم الإكلينيكي كأداة تقدم صورة متكاملة عن الجوانب المتعددة في شخصية المفحوص فيما يتعلق بالصحة العامة أو الحالة الصحية البدنية ، والعادات والعلاقات الأسرية والسلوك المدرسي والاتجاهات الجنسية والاجتماعية والنزعات السادية والمازوخية وكذلك المظاهر الذهانية من هلاوس وهواجس والمخاوف المرضية والأفعال القهرية والوسواسية والقلق والاكتئاب والهوس والدور الجنسي وغيرها ، ويتكون من ٤٧٨ عبارة يجيب عنها المفحوص بـ (نعم) أو بـ (لا) وفيما يلي عرض لمحتواه :

واستخدمت الباحثة عدد من المقاييس الفرعية التي يتضمنها الاختبار منها :

مؤشرات ومقاييس للصدق ، وهي :

- مؤشر عدم الاجابة : ويتكون من العدد الكلي للعبارات التي لم يجب عنها المفحوص أو التي وضع إجابة بنعم أو بـ لا لنفس العبارة والتي يجب ألا تزيد عن ٣٠ عبارة حتى يمكن تصحيح الاختبار ، مؤشر الكذب : ويتكون من (١٤) عبارة ، عدم التوتر أو الخطأ : ويتكون من ٦٦ عبارة ، مقياس "k" الدفاعية : ويتكون من ٣٠ عبارة ، عدم تجانس الإجابة للمتغيرات : **VRIN (Variable Inconsistency)** يحتوي على أزواج من العبارات تحتوي على محتوى مشابه أو معاكس لكل زوج يتم حساب الدرجة الكلية في حال عدم تجانس الإجابة عليهما والدرجة الخام للمقياس هي الدرجة الكلية لأزواج العبارات التي يتم الاجابة عنها بدون اتساق ، سادساً : عدم تجانس الإجابة بنعم **TRIN (True Response) Inconsistency** : يحتوي على أزواج من العبارات تحتوي على عبارات متعارضة فإذا ما أجاب المفحوص بنعم على العبارتين فإنه تضاف درجة واحدة ، وإذا أجاب بـ لا على العبارتين فإنه يتم طرح درجة .
- **١٠ مقاييس إكلينيكية أساسية ، وهي :**

المقياس ١ توهم المرض **HS (Hypochondriasis)** : ويتكون من ٣٢ عبارة ، المقياس ٢ الاكتئاب **D (Depression)** ، المقياس ٣ الهستريا **HY (Hysteria)** : ويتكون من ٦٠

عبارة ، المقياس ٤ الانحراف السيكوباتي (Psychopathic) PD : ويتكون من ٤٩ عبارة ، المقياس ٥ الذكورة – الأنوثة MF : Masculinity / Femininity (Male) : ويتكون من ٤٤ عبارة ، Masculinity / Femininity (Female) : ويتكون من ٤٤ عبارة ، المقياس ٦ البارانويا PA (Paranoia) : ويتكون من ٤٠ عبارة ، المقياس ٧ السيكاثينيا (Psychasthenia) PT : ويتكون من ٤٨ عبارة ، المقياس ٨ الفصام Schizophrenia SC : ويتكون من ٧٧ عبارة ،

المقياس ٩ الهوس الخفيف MA (Hypomania) : ويتكون من ٤٦ عبارة ، المقياس صفر (الانطواء الاجتماعي) SI (Social Introversion) : ويتكون من ٦٢ عبارة .

- **٣١ مقياس لهاريس ولينجوس الفرعية للاكتئاب والهستريا والانحراف السيكوباتي والبارانويا والفصام والهوس الخفيف والانطواء الاجتماعي ، وهي :**

- **المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) مقياس الاكتئاب D :**

الاكتئاب الذاتي D1 : ويتكون من ٣٢ عبارة ، التأخر النفسحركي D2 : ويتكون من ١٤ عبارة ، الخلل العضوي D3 : ويتكون من ١١ عبارة ، التبلد العقلي D4 : ويتكون من ١٥ عبارة ، الاستغراق في الهم D5 : ويتكون من ١٠ عبارات .

- **المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) لمقياس الهستريا HY :**

إنكار القلق الاجتماعي HY1 : ويتكون من ٦ عبارات ، الحاجة للعطف HY2 : ويتكون من ١٢ عبارة ، الملل – التوعك الصحي HY3 : ويتكون من ١٥ عبارة ، الشكاوي الجسمية HY4 : ويتكون من ١٧ عبارة ، كف العدوان HY5 : ويتكون من ٧ عبارات .

- **المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) لمقياس الانحراف السيكوباتي Pd :**

الخلاف العائلي Pd1 : ويتكون من ٩ عبارات ، صراع السلطة Pd2 : ويتكون من ٨ عبارات.

رباطة الجأش الاجتماعية Pd3 : ويتكون من ٦ عبارات ، الاغتراب الاجتماعي Pd4 : ويتكون من ١٢ عبارة ، الاغتراب الذاتي Pd5 : ويتكون من ١٢ عبارة ، المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) لمقياس البارانويا Pa ، أفكار الاضطهاد Pa1 : ويتكون من ١٧ عبارة ، رهافة الحس وحدته Pa2 : ويتكون من ٩ عبارات ، السذاجة Pa3 : ويتكون من ٩ عبارات ،

- **المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) لمقياس الفصام SC :**

الاغتراب الاجتماعي SC1 : ويتكون من ٢١ عبارة ، الاغتراب الانفعالي SC2 : ويتكون من ١١عبارة ، قصور تحكم الأنا (معرفي) SC3 : ويتكون من ١٠ عبارات ، قصور تحكم الأنا

(نزوعي) SC4 : ويتكون من ١٤ عبارة ، قصور تحكم الأنا (قصور الكف) SC5 : ويتكون من ١١ عبارة ، خبرات حسية شاذة SC6 : ويتكون من ٢٠ عبارة .

- المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) لمقياس الهوس الخفيف Ma :

فقدان الحس الأخلاقي Ma1 : ويتكون من ٦ عبارات ، التعجل النفسحركي Ma 2 : ويتكون من ١١ عبارة ، رباطة الجأش Ma3 : ويتكون من ٨ عبارات ، تضخم الأنا Ma4 : ويتكون من ٩عبارات .

- المقاييس الفرعية (هاريس ولينجوس) لمقياس الانطواء الاجتماعي Si :

الخجل / الوعي بالذات Si 1 : ويتكون من ١٤ عبارة ، التجنب الاجتماعي Si 2 : ويتكون من ٨ عبارات ، الاغتراب عن الذات والآخرين Si 3 : ويتكون من ١٧ عبارة .

- ١٥ مقياس للمحتوى أضيفت إليها ٣١ مقياس لمكونات المحتوى وخمس مقاييس لاضطرابات الشخصية ، وهي :

- مقاييس المحتوى :

مقياس القلق A-ANX : ويتكون من ٢١ عبارة ، مقياس الوساوس A- OBS : ويتكون من ١٥ عبارة ، مقياس الاكتئاب A-DEP : ويتكون من ٢٦ عبارة ، مقياس الانشغال بالصحة A-HEA : ويتكون من ٣٧ عبارة ، مقياس الاغتراب A-ALN : ويتكون من ٢٠ عبارة ، مقياس الخلط العقلي وغرابة التفكير A-Biz : ويتكون من ١٩ عبارة ، مقياس الغضب A-ANG : ويتكون من ١٧ عبارة ، مقياس السخرية A-CYN : ويتكون من ٢٢ عبارة ، مقياس مشكلات المسلك A-CON : ويتكون من ٢٣ عبارة ، مقياس انخفاض تقدير الذات A-LSE : ويتكون من ١٨ عبارة ، مقياس انخفاض مستوى الطموح A-Las : ويتكون من ١٦ عبارة ، مقياس عدم الارتياح الاجتماعي A-SOD : ويتكون من ٢٤ عبارة ، مقياس المشكلات الأسرية A-Fam : ويتكون من ٣٥ عبارة ، مقياس المشكلات المدرسية A-SCH : ويتكون من ٢٠ عبارة ، مقياس مؤشرات مقاومة العلاج النفسي A-TRT : ويتكون من ٢٦ عبارة .

- المقاييس التكميلية (المقاييس الفرعية التقليدية – التي كانت في مقياس الراشدين) :

مقياس القلق A-Anxiety : ويتكون من ٣٥ عبارة ، مقياس الكبت A-Repression : ويتكون من ٣٣ عبارة ، مقياس ماك أندرو للادمان MAC-R : ويتكون من ٤٩ عبارة .

- المقاييس الجديدة :

مقياس الاعتراف بتعاطي المخدرات والكحول ACK : ويتكون من ١٣ عبارة ، مقياس الميل للتعرض لمشكلة مع المخدرات والكحول PRO : ويتكون من ٣٦ عبارة ، مقياس عدم النضج IMM : ويتكون من ٤٣ عبارة .

- مقياس مكونات المحتوى :

مقياس المزاج المبتئس A-dep1 : ويتكون من ٥ عبارات ، مقياس تحقير الذات A-dep 2 : ويتكون من ٥ عبارات ، مقياس قصور الدافعية A-dep 3 : ويتكون من ٧ عبارات ، مقياس الأفكار الانتحارية A-dep 4 : ويتكون من ٤ عبارات ، مقياس الشكاوى الهضمية A-hea1 : ويتكون من ٤ عبارات ، مقياس الأعراض العصبية A-hea 2 : ويتكون من ١٨ عبارة ، مقياس الانشغال بالصحة A-hea3 : ويتكون من ٨ عبارات ، مقياس سوء الفهم A-aln1 : ويتكون من ٥ عبارات ، مقياس العزلة الاجتماعية A-aln2 : ويتكون من ٥ عبارات ، مقياس التشكك في العلاقات الشخصية المتبادلة A-aln3 : ويتكون من ٥ عبارات ، مقياس الأعراض الذهانية A-biz1 : ويتكون من ١١ عبارة ، مقياس الأفكار البارانوية A-biz 2 : ويتكون من ٥ عبارات .

مقياس السلوك الانفجاري A-ang1 : ويتكون من ٨ عبارات ، مقياس التهيج A-ang 2 : ويتكون من ٨ عبارات ، مقياس معتقدات كراهية البشر A-cyn1 : ويتكون من ١٠ عبارات ، مقياس شكوك العلاقات الشخصية A-cyn2 : ويتكون من ٩ عبارات ، مقياس السلوك الخارج عن القواعد A-con1 : ويتكون من ١٠ عبارات ، مقياس الاتجاهات المضادة للمجتمع A-con 2 : ويتكون من ٨ عبارات ، مقياس التأثير السلبي للأقران A-con3 : ويتكون من ٣ عبارات ، مقياس عدم الثقة بالنفس A-lse1 : ويتكون من ١٣ عبارة ، مقياس الخضوع في العلاقات الشخصية A-lse2 : ويتكون من ٥ عبارات ، مقياس توجه انخفاض الانجاز A-lse3 : ويتكون من ٨ عبارات ،

مقياس قصور المبادرة A-lse4 : ويتكون من ٧ عبارات ، مقياس الانطوائية A-sod1 : ويتكون من ١٤ عبارة ، مقياس الخجل A-sod 2 : ويتكون من ١٠ عبارات ، مقياس الخلافات الأسرية A-fam1 : ويتكون من ١١ عبارة ، مقياس الاغتراب الأسري A-fam2 : ويتكون من ١١ عبارة ، مقياس اضطراب السلوك المدرسي A-sch : ويتكون من ٤ عبارت ، مقياس الاتجاهات السلبية A-sch2 : ويتكون من ٨ عبارات ، مقياس انخفاض الدافعية A-Trt1 : ويتكون من ١١ عبارة .

مقياس عدم القدرة على الوضوح A-Trt 2 : ويتكون من ٥ عبارات .

- المقاييس الخمس لاضطراب الشخصية PSY-5 ، وهي :

مقياس العدوانية AGGR : ويتكون من ٢٠ عبارة ، مقياس الذهانية PSYC : ويتكون من ٢١ عبارة ، مقياس عدم التهديد DISC : ويتكون من ٢٤ عبارة ، مقياس الانفعالية السلبية / االعصابية NEGE : ويتكون من ٢٢ عبارة ، مقياس الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي INTR : ويتكون من ٢٨ عبارة .

ويشير ارتفاع الدرجة المعيارية للمستوى الاكلينيكي فوق ٦٥ إلى ارتفاع مستوى الاضطراب لدرجة تحتاج إلى تدخل ارشادي أو علاجي أو تدقيق التشخيص من خلال الملاحظة المباشرة وجمع المعلومات من المحيطين والمقابلة الإكلينيكية الدقيقة ، أما ارتفاع الدرجة المعيارية لمستوى ما قبل الاكلينيكي من ٥٥ – ٦٤ درجة وهذا المستوى البيئي يكشف عن وجود مظاهر وأعراض لاضطرابات نفسية تكون شائعة في العينة غير الإكلينيكية وتعود غالباً لطبيعة مرحلة المراهقة ولا تُعد دلالة تشخيصية قاطعة إلا بعد التأكد من الفحص الإكلينيكي والملاحظات السلوكية والتركيز على ما تكشف عنه قوائم التحليل من مظاهر وأعراض لكل عبارة من عبارات المقياس ، في حين وقوع الدرجات في المدى بين ٤٠ – ٥٤ يكشف عن وجود مظاهر وأعراض نفسية تكون شائعة لدى العاديين وتعود غالباً لطبيعة مرحلة المراهقة ولا تُعد دلالة تشخيصية قاطعة ولكنها تُعد مؤشر تنبؤي يجب أخذها في الاعتبار مع التركيز على ما تكشف عنه قوائم التحليل من مظاهر وأعراض لكل عبارة من عبارات المقياس ، ولكن وقوع الدرجات دون مستوى درجة معيارية وهذا المدى يكون شائعاً لدى معظم افراد عينة المجتمع غير الإكلينيكية وليست له دلالات إكلينيكية ، وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ٣ شهور لعينة قدرها ٨٧ مراهق و ٦٦ مراهقة ، وتراوحت معاملات الثبات لكل مقياس من المقاييس الأساسية بين (٥١, ٠) و (٨٩, ٠) ، كما تراوحت معاملات الثبات لكل مقياس من المقاييس الفرعية والمقاييس الخمس الجديدة الشخصية بين (٧٦, ٠) و (٨٩, ٠) ، كذلك تراوحت معاملات الثبات لكل مقياس من مقاييس المحتوى بين (٧٢, ٠) و (٩٣, ٠) ، وجميعها تشير إلى مستويات دالة فيما وراء (٠١, ٠) ، أما صدق المقاييس الأساسية الإكلينيكية فقد تم استخدام الصدق العاملي ، وقد أسفرت النتائج عن تشبع ثلاث عوامل ، تمثل العامل الأول في المثلث الذهاني وجاء تشبع مقياس الفصام كأعلى تشبع بجذر كامن (٦٠٢, ٤) ، وتمثل العامل الثاني في المثلث العصابي وجاء مقياس الهيستريا كأعلى تشبع بجذر كامن (٥٣١, ١) ، وتمثل العامل الثالث في الانطواء الاجتماعي وزملة الاضطرابات المرتبطة به كأعلى تشبع بجذر كامن (٠٩٠, ١) ، مما يشير إلى صدق التكوين الفرضي للمقاييس الأساسية ، كما أسفرت النتائج للمقاييس الفرعية إلى استخلاص عامل واحد للمقاييس الفرعية بجذر كامن (٣,٠٨٨) وجاءت أعلى التشبعات على مقياس عدم النضج ، وهذا يشير إلى

صدق التكوين الفرضي ، كذلك تشير النتائج للمقاييس الخمس الجديدة إلى استخلاص عاملين ، العامل الأول بجذر كامن (٣٤٠, ٢) وجاء مقياس الذهانية أعلى المقاييس تشبعاً ، والعامل الثاني بجذر كامن (٠١٤, ١) وجاء مقياس الانطواء أعلى تشبع ، أيضاً أسفرت النتائج لمقياس المضمون إلى استخلاص ٣ عوامل ، تمثل العامل الأول بجذر كامن (٤٧١, ٧) ، أما العامل الثاني بجذر كامن (١٠٣, ١) وجاء مقياس انخفاض مستوى الطموح أعلى المقاييس تشبعاً ، أما العامل الثالث بجذر كامن (٠٠٤, ٠) وجاء مقياس عدم الارتياح الاجتماعي أعلى المقاييس تشبعاً ، وهذا يشير إلى صدق التكوين الفرضي .

٣. استبيان قبول ورفض الأقران : إعداد / عماد مخيمر (٢٠٠٢) :

هو أداة تهدف إلى الحصول على تقدير كميّ لمدى إدراك الفرد أن أقرانه يتقبلونه ، ويهتمون به ، ويقدرونه ويرغبون في انتمائه إليهم ، والمقياس يتكون من بعُدين : الأول هو قبول الأقران : ويشتمل على ٢٦ عبارة . والثاني هو رفض الأقران : ويشتمل على ١٣ عبارة ، وبذلك يكون عدد عبارات المقياس (٣٩) عبارة ، وتقع الإجابة على المقياس في أربعة مستويات هي (دائماً ، غالباً ، نادراً ، أبداً) وتتراوح الدرجة على كل عبارة بين أربعة درجات ودرجة واحدة ، بمعنى إذا كانت الإجابة دائماً = ٤ درجات ، غالباً = ٣ درجات ، نادراً = درجتين ، أبداً = درجة واحدة ، وتشير الدرجة المرتفعة على (بُعد قبول الأقران) إلى إدراك الفرد أن أقرانه يهتمون به ويتقبلونه ويرغبون في انتمائه إليهم ، بينما تشير الدرجة المرتفعة على (بعد رفض الأقران) إلى إدراك الفرد أن أقرانه لا يهتمون به ولا يتقبلونه ولا يرغبون في انتمائه إليهم ، وقد صيغت العبارات لغوياً في صورتين : الأولى تناسب الذكور ، والثانية تناسب الإناث ، وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لبُعد درجة قبول الأقران ، وتراوحت معاملات الثبات لكل مفردة في هذا البُعد بين (٠,٨٤) و (٠,٩٤) وكلها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وتتراوح معاملات ثبات بُعد رفض الأقران من (٠,٦٢) إلى (٠,٨٢) وكلها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، أما صدق المقياس : فقد تم استخدام الصدق العاملي ، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل ، بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح .

إعادة حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات مقياس قبول ورفض الأقران على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات مرحلة المراهقة ، من غير أفراد عينة الدراسة :

ثبات المقياس :

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ :**

تم حساب معاملات الثبات لمفردات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٠٠) طالبة من طالبات مرحلة المراهقة ، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ – ١٧) سنة ، ويمكن توضيح معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (١) :

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس قبول ورفض الأقران بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	القبول	٠,٩٣٣
٢	الرفض	٠,٨٩٩

يتضح من الجدول السابق رقم (١)

أن قيّم معاملات ثبات الأبعاد تتراوح ما بين (٠,٩٣٣) و (٠,٨٩٩) ، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

٤. قائمة قلق حالة / سمة :

إعداد سبيلبرجر وآخرون ، تعريب (أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٢) ، و تتكون القائمة من مقياسين: الأول هو مقياس حالة القلق : ويشتمل على عشرين عبارة تهدف إلى تقدير (ما يشعر به المفحوص الآن ، أي في هذه اللحظة) ، والثاني هو مقياس سمة القلق ويشتمل على عشرين عبارة تهدف إلى تقدير (ما يشعر به المفحوص بوجه عام) ، وتقع الإجابة على مقياس حالة القلق في أربعة مستويات هي (لا مطلقاً ، إلى حد ما ، بدرجة متوسطة ، كثيراً جداً) وتتراوح الدرجة على كل عبارة بين درجة واحدة و أربعة درجات ، بمعنى إذا كانت الإجابة لا مطلقاً = درجة واحدة ، إلى حد ما = درجتين ، بدرجة متوسطة = ٣ درجات ، كثيراً جداً = ٤ درجات ، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود القلق بإعطائها أوزاناً معكوسة ، فتصحح بالترتيب (٤،٣،٢،١) ، وتقع الإجابة على مقياس سمة القلق في أربعة مستويات هي (أبداً ، أحياناً ، كثيراً ، دائماً) وتتراوح الدرجة على كل عبارة بين درجة واحدة و أربعة درجات ، بمعنى إذا كانت الإجابة أبداً = درجة واحدة ، أحياناً = درجتين ، كثيراً =٣ درجات ، دائماً = ٤ درجات ، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود القلق بإعطائها أوزاناً معكوسة ، فتصحح بالترتيب (٤،٣،٢،١) ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود مستوى مرتفع من القلق في عشرة بنود من مقياس حالة القلق وأحد عشرة بنداً من مقياس سمة القلق ، بينما يشير التقدير المرتفع إلى عدم وجود القلق في بقية البنود العشرة في مقياس حالة القلق ، وبقية البنود التسعة في مقياس سمة القلق ، وتم حساب معامل ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من ٧٨ طالب جامعي (٣٧ ذكور ، ٤١ إناث) ، وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس حالة القلق ، وتراوحت معاملات الثبات لكل مفردة في هذا المقياس بين (٠,٩١) و (٠,٩٤) ، وهي معاملات

ثبات مرتفعة ، وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس سمة القلق ، وتراوحت معاملات الثبات لكل مفردة في هذا المقياس بين (٠,٧٧) و (٠,٩١) ، وهي معاملات ثبات مرتفعة ، أما صدق المقياس : فقد تم استخدام ست طرق لتقدير صدق قائمة القلق في صيغتها العربية كما يلي : أولاً : فقد طبقت قائمة القلق ومقياس القلق الصريح لتيلور، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط بين مقياسي الحالة والسمة موجبة وجوهرية إحصائياً، ويشير ذلك إلى صدق القائمة ، ثانياً : فقد طبق مقياس حالة القلق ومقياس القلق الصريح لتيلور ، وقد ظهر أن جميع الارتباطات جوهرية وموجبة ومرتفعة جداً، ويدلل ذلك على صدق مقياس حالة القلق ، ثالثاً : فقد طبق الارتباط بين مقياس سمة القلق و مقياس القلق الصريح لتيلور ، وقد ظهر أن جميع الارتباطات جوهرية وموجبة ، ويشير ذلك إلى صدق مقياس سمة القلق ، رابعاً : فقد طبق مقياس حالة القلق ثلاث مرات متتابعة في ظل ثلاثة أنواع مختلفة من التعليمات ، فأشارت النتائج إلى حساسية مقياس حالة القلق للظروف التي يطبق فيها المقياس ، مما يدلل على صدقه ، خامساً : طبق مقياس حالة القلق على طلاب الجامعة قبل امتحان فعلي مباشرة فارتفع متوسط المقياس ارتفاعاً جوهرياً مما يدلل على صدق مقياس حالة القلق ، سادساً : طبق مقياس القلق ومقياس العصابية لآيزنك ، وقد أظهر ارتباط مقياسا حالة القلق وسمة القلق بالمقياس الفرعي العصابية من استخبار أيزنك للشخصية ارتباطاً جوهرياً مرتفعاً جداً ، ويشير ذلك إلى صدق قائمة القلق .

إعادة حساب ثبات القائمة في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات قائمة قلق حالة وسمة على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات مرحلة المراهقة ، من غير أفراد عينة الدراسة :

ثبات المقياس :

- معامل ثبات ألفا كرونباخ :

تم حساب معاملات الثبات لمفردات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٠٠) عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات مرحلة المراهقة ، من غير أفراد عينة الدراسة ، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ – ١٧) سنة ، ويمكن توضيح معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات ثبات مقياسي قائمة قلق حالة وسمة بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ١٠٠)

م	المقاييس	ألفا كرونباخ
١	حالة القلق	٠,٨٨٩
٢	سمة القلق	٠,٨٩٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) : أن قيّم معاملات ثبات المقياسين تتراوح ما بين (٠,٨٨٩) و (٠,٨٩٧) ، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. معامل ارتباط بيرسون .
٢. الانحدار المتعدد .
٣. التحليل العاملي .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول :

أ. يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات تقدير الذات السلبي ودرجات القلق والاكتئاب لدى المراهقات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التقدير الذات السلبي للمراهقات ودرجاتهم في القلق ، وبين التقدير الذات السلبي للمراهقات ودرجاتهم في الاكتئاب ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات (تقدير الذات السلبي) كعامل خطورة منبئ بالقلق ودرجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقات (ن=١٠٠)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات السلبي	القلق	٠,٦٩	٠,٠١
	الاكتئاب	٠,٦٩	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين تقدير الذات السلبي و القلق لدى المراهقات ، وأيضاً وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين تقدير الذات السلبي و الاكتئاب لدى المراهقات ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (شيسلو وآخرون ١٩٩٣ , Sheslow et al) ، ودراسة (أوبا وآخرون ٢٠١٠ , Uba et al) ودراسة (جاكي وآخرون ٢٠١٣ , Jaeku et al) من حيث وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات السلبي والاكتئاب ، كما أن المكتئبون كانوا أكثر قلقاً .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (سنيدير و ليبينبيرج ١٩٨٩, Schneider&Liebenberg) من حيث أن الشخص ذوي التقدير المنخفض للذات يغلب عليه التشاؤم .

وفي ذلك يتفق أيضاً أصحاب نظرية العجز المكتسب وعزو السببية، حين يؤكدون أن المكتئب يرجع أسباب فشلة لعوامل داخلية ذاتية ثابته تتسم بالشمول والعمومية، في حين أنه يرجع ما يصيبه من نجاح إلى أسباب نوعية خارجية متغيرة، وبالتالي فإن الأسباب التي يرجع إليها الفرد عجزه تنبئ بمدى إنخفاض تقديره لذاته وبمدى شدة اكتئابه، وعلى ذلك فإن نمط التفكير الذي يتسم بالتقييم السلبي للذات وباليأس وفقدان التحكم، وهو ما يؤدي إلى ازمان واستمرار المعاناة من الاكتئاب (في: ممدوحة محمد سلامة، ١٩٩١، ٢٠١).

ب. " يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ودرجات الاكتئاب لدى المراهقات ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة للمراهقات ودرجاتهم في الاكتئاب، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات (التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة) كعامل خطورة

المتغير المستقل	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة
	القلق	الاكتئاب	
التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة	٠,٤٩	٠,٤٣	٠,٠١

منبئ بالقلق ودرجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقات (ن=١٠٠)

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة و الاكتئاب لدى المراهقات، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (بريدجيز وهارنيش٢٠١٠ , Bridges & Harnish).

كذلك أشار (لاكداوالا وآخرون ٢٠٠٧ , Lakdawalla et al) أن استمرار أعراض الاكتئاب يتوقف على الأفكار والسلوكيات التي تركز انتباه الشخص تجاه المشاعر السلبية والأفكار التي تؤدي إلى تكثيف وإطالة مدة الاكتئاب، وهو ما يتفق مع نظرية بيك من حيث أن الاكتئاب ينشأ نتيجة التشويه الإدراكي (Lakdawalla et al , 2007 , 5,11).

وأيضاً مع ما توصل إليه الباحثين من أن القلق والاكتئاب يشتركون في تكرار التفكير السلبي، وعلى الرغم من أن القلق والاكتئاب ربما يختلفان في نوعية المحتوى المتكرر للتفكير فإن المعالجات الضمنية ربما تكون متشابهة، فالاكتئاب يرتبط بالانتباه

المركز على الذات وهو ما يرتبط بحدوث العوارض الطويلة والشديدة من الاكتئاب والبؤس ، والتفسيرات السلبية للسيناريوهات الافتراضية ، ونقص التفاؤل تجاه وقوع الأحداث الإيجابية في المستقبل ، كما أن توقع القلق يتضمن حدوث النتائج السلبية في المستقبل ، وفي ذلك يرى بيك أن القلق والاكتئاب محكومان بعمليات معرفية مشابهة ، ولكنهما يختلفان في المحتوى ، حيث يرتبط القلق طبقاً لبيك ، بتوجه إلى المستقبل مع التركيز على إدراك الأذى أو الخطر ، بينما تركز المكونات المعرفية للاكتئاب أكثر على الماضي ، مع محتوى معرفي يرتبط بالفقد والحرمان والتحقير واليأس (في : ديفيد جي . أ. دورزيس ، كيث إس . دوبسن ، ترجمة : عبد الله عسكر ، ٢٠١٥ ، ٤٠٦ – ٤٠٩) .

وفي ذلك أشار (رايس وآخرون ٢٠٠٢, Rice et al) إلى أن الأشخاص المكتئبون لديهم شبكة ترابطية تعمل على ربط الذكريات المتعلقة بالاكتئاب مع بعضها بعضاً ، ومن المحتمل أن يكونوا أكثر انتباهاً إلى العوامل الباعثة على الاكتئاب من حولهم ، وهو ما يدفعهم إلى استخدام آليات الانتباه الانتقائي في استجابتهم للمنبهات المختلفة ، ويركزون على المعلومات الباعثة للاكتئاب ، والتي تُرسل بدورها إلى الذاكرة قصيرة المدى ، ثم تستقر في الذاكرة طويلة المدى ، مما يقوي الشبكة الاكتئابية ويدعمها (Rice et al , 2002 , 980) .

ج. **" يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التأثير السلبي للأقران ورفض الأقران ودرجات الاكتئاب لدى المراهقات ، كما يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات قبول الأقران ودرجات الاكتئاب لدى المراهقات " .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران للمراهقات ودرجاتهم في الاكتئاب ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات (التأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران) كعامل خطورة منبئ بالقلق ودرجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقات (ن=١٠٠)

المتغير المستقل	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة
	القلق	الاكتئاب	
التأثير السلبي للأقران	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠١
قبول الأقران	– ٠,١٢	– ٠,١٣	٠,٠١
رفض الأقران	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التأثير السلبي للأقران ورفض الأقران والاكتئاب لدى المراهقات ، كما يوجد ارتباط سالب بين قبول

الأقران والاكتئاب لدى المراهقات ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه أرجايل Argyle ودك Duck من اقتران افتقاد القدر المناسب والملائم من الأقران بالعديد من مظاهر اختلال الصحة النفسية والجسمية ، ففيما يتصل بالصحة النفسية يتبين أن الأشخاص الذين يفتقدون الأقران يكونون أكثر استهدافاً للإصابة باضطرابات نفسية منها الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والسأم وانخفاض تقدير الذات كما يعانون من التوتر والخجل الشديد والعجز عن التصرف الكفء عندما تضطرهم الظروف إلى التفاعل مع الآخرين (أسامة سعد أبو سريع ، ١٩٩٣ ، ٤١-٤٢) .

وأيضاً إتفقت مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (ماتوس وآخرون ٢٠٠٣ Matos , et al) ، ودراسة (جريكا وهريسون ٢٠٠٥, Greca & Harrison) من حيث أن جوانب متعددة من العلاقات الاجتماعية للمراهقين تسهم في اضطرابهم الذاتي ، كما أن جودة العلاقات مع الأقران ترتبط بالقلق الاجتماعي ، وأن قلة جودة الصداقات وكثرة سلبياتها يرتبط بارتفاع القلق الاجتماعي ، كما أن التفاعلات السلبية مع الأقران ترتبط بوجود القلق والاكتئاب.

كما أشار (نولان وآخرون ٢٠٠٣ , Nolan et al) إلى أن زيادة الحساسية للرفض الاجتماعي خلال فترة المراهقة قد يكون أحد عوامل الخطورة التي تساعد في تفسير حدوث الاكتئاب خلال مرحلة المراهقة كما أن الدراسات السلوكية تشير إلى أن الرفض من الأقران غالباً ما يسبق أعراض الاكتئاب ، وأن الرفض الاجتماعي ينبئ بزيادة أعراض الاكتئاب لدى المراهقين ، وهو ما أتفقت معه دراسة كلٍ من (بلات وآخرون ٢٠١٣ Platt et al ,) ، ودراسة (سيلك وآخرون ٢٠١٤ , Silk et al) .

أيضاً اتفقت مع ما أشارت إليه دراسة كلٍ من (برنستين وآخرون ٢٠٠٤ , Prinstein et al) ، ودراسة (شوكيت وآخرون ٢٠١١, Shochet et al) من حيث أن رفض الأقران ارتبط وأنبئ بوجود أعراض الاكتئاب لدى الإناث .

ليس هذا فحسب بل إتفقت مع ما أشار إليه (ريجنتجيز وآخرون ٢٠٠٩ Reijntjes , et al) من حيث أن المراهقين الذين لديهم أعراض اكتئابية كان لديهم تقييمات سلبية بالرفض من قبل أقرانهم أكثر من أولئك الذين يعانون من أعراض أقل .

وكذلك أكدت هذه النتيجة دراسة (ريجنتجيز وآخرون ٢٠٠٧ Reijntjes et , al) حيث خلصت نتائجها إلى أن أعراض الاكتئاب كانت تعقب الرفض من الأقران وليس القبول من الأقران لدى المراهقين .

نتائج الفرض الثاني :

❖ **" يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات الاكتئاب من التقدير السلبي للذات والقلق على مقياس القلق على مقياس القلق التكميلي ، كما يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات القلق من التقدير السلبي للذات والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة "**

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطوات لمعرفة تأثير تقدير الذات السلبي والتهيؤ المعرفي للإصابة على القلق لدى المراهقات ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٦)

يوضح تحليل تباين المتغيرات المستقلة (تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة) على المتغير التابع (القلق)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٩١٧,٨٧	١	٤٩١٧,٨٧	٨٦,٦٢	دالة عند ٠,٠١
البواقي	٥٥٦٣,٨٣	٩٨	٥٦,٧٧		
المجموع	١٠٤٨١,٧١	٩٩	–		
الانحدار	٥١٧٣,٣٢	٢	٢٥٨٦,٦٦	٤٧,٢٦٦	دالة عند ٠,٠١
البواقي	٥٣٠٨,٣٨	٩٧	٥٤,٧٢		
المجموع	١٠٤٨١,٧١	٩٩	–		

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) ما يلي :

- وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (القلق).

وذلك في حالة إدخال تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة كمتغيرات مستقلة لمعرفة مدى تأثيرها على المتغير التابع وهو (القلق) فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (٧) على النحو التالي :

جدول رقم (٧)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد الخطوات لتقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي للإصابة كمتغيرات مستقله على المتغير التابع (القلق) لدى المراهقات من أفراد عينة الدراسة (ن = ١٠٠)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة المعامل البائي B	قيمة بيتا Beta	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
القلق	تقدير الذات السلبي	٠,٦٩	٠,٤٧	٠,٦٢	٠,٥٩	٦,٩٦	دالة عند ٠,٠١
	التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة	٠,٧٠	٠,٤٩	٠,١٩	٠,١٨	٢,١٦	دالة عند ٠,٠١
	قيمة الثابت العام = ٥,٣٤						

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلي :

- يمكن التنبؤ بالقلق في المراهقة من تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة.
- أن تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة مؤثر على القلق .
- **يمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية :**

الاكتئاب = ٠,٥٩ × تقدير الذات السلبي + ٠,١٨ × التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة + ٥,٣٤ × ٩,٧٠ .

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطوات لمعرفة تأثير تقدير الذات السلبي والقلق على مقياس القلق التكميلي على الاكتئاب لدى المراهقات ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٨)

يوضح تحليل تباين المتغيرات المستقلة (تقدير الذات السلبي ، القلق على مقياس القلق على مقياس القلق التكميلي) على المتغير التابع (الاكتئاب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٥٦٥٠,٠٢	٢	٢٨٢٥,٠١	٨١,٢٣	دالة عند ٠,٠١
البواقي	٣٣٧٣,٣٧	٩٧	٣٤,٧٨		
المجموع	٩٠٢٣,٣٩	٩٩	–		
الانحدار	٥١٦٢,٩٢	١	٥١٦٢,٩٢	١٣١,٦٣	دالة عند ٠,٠١
البواقي	٣٨٦٠,٤٨	٩٨	٣٩,٣٩		
المجموع	٩٠٢٣,٣٩	٩٩	–		

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي :

- وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الاكتئاب).

وذلك في حالة إدخال تقدير الذات السلبي ، والقلق على مقياس القلق التكميلي كمتغيرات مستقلة لمعرفة مدى تأثيرها على المتغير التابع وهو (الاكتئاب) فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (٩) على النحو التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد الخطوات لتقدير الذات السلبي ، والقلق على مقياس القلق التكميلي كمتغيرات مستقله على المتغير التابع (الاكتئاب) لدى المراهقات من أفراد عينة الدراسة (ن = ١٠٠)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة المعامل البائي B	قيمة بيتا Beta	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
الاكتئاب	تقدير الذات السلبي	٠,٧٦	٠,٥٧	٠,٤٩	٠,٥٤	٦,٣١	دالة عند ٠,٠١
	القلق على مقياس القلق التكميلي	٠,٧٩	٠,٦٣	٠,٣١	٠,٣٢	٣,٧٤	دالة عند ٠,٠١
	قيمة الثابت العام = ٨,٧٥						

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي :

- يمكن التنبؤ بالاكتئاب في المراهقة من تقدير الذات السلبي ، والقلق على مقياس القلق التكميلي كعوامل خطورة منبئة بالقلق .
- أن تقدير الذات السلبي ، والقلق على مقياس القلق التكميلي كعوامل خطورة منبئة بالقلق مؤثر على الاكتئاب .
- **يمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية :**

الاكتئاب = ٠,٥٤ × القلق على مقياس القلق التكميلي + ٠,٣٢ × تقدير الذات + ٠,٧٥ × ٨ + ١٤,٤٧ .

وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة ماكدونالد ٢٠١٣, Mc Donald من أن تقدير الذات السلبي عامل خطورة منبئ باضطرابات القلق .

وأيضاً مع ما أوضحه فانج وآخرون ٢٠١٥ , Fang et al من حيث أن إنخفاض تقدير الذات والقلق كانت بمثابة عوامل منبئة بالاكتئاب .

كذلك إتفقت هذه النتيجة مع ما أشارات الدراسات السابقة من أن تقدير الذات السلبي منبئ قوي بارتفاع مستويات أعراض كلٍ من القلق والاكتئاب ومنها دراسة مانا وآخرون ٢٠١٦ , Manna et al .

وفي ذلك أجرى (سويسلو وأورز ٢٠١٢ , Sowislo) دراسة لمراجعة ١٨ دراسة حول القلق وتقدير الذات و٧٧ دراسة إضافية حول الاكتئاب وتقدير الذات على عينات من أعمار مختلفة من مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة وكشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين تقدير الذات والاكتئاب لكنها كانت ضعيفة بين الاكتئاب وتقدير الذات ، كما أن انخفاض تقدير الذات أنبئ بزيادة في الشعور بالاكتئاب ، في حين وجدت أن العلاقة كانت تبادلية حيث أن كلاً من تقدير الذات والقلق يؤثران على بعضهما البعض بطرق متقاربة ، وهو ما أكدت عليه دراسة (فان توجل ٢٠١٧ , Van Tuijl) من حيث أن انخفاض تقدير الذات يُعد عاملٍ مشترك بين كلٍ من الاكتئاب والقلق .

كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع أصحاب نظرية العجز المكتسب وعزو السببية حين يؤكدون أن المكتئب يرجع أسباب فشله لعوامل داخلية ذاتية ثابته تتسم بالشمول والعمومية في حين أنه يرجع ما يصيبه من نجاح إلى أسباب نوعيه خارجية متغيره ، وبالتالي فإن الأسباب التي يرجع إليها الفرد عجزه تنبئ بمدى انخفاض تقديره لذاته وبمدى شدة اكتئابه ، وعلى ذلك فإن نمط التفكير الذي يتسم بالتقييم السلبي للذات واليأس وفقدان التحكم ، هو ما يؤدي إلى ازمان واستمرار المعاناة من الاكتئاب (في : ممدوحة محمد سلامه ، ١٩٩١ ، ٢٠١) .

نتائج الفرض الثالث :

❖ **تتشبع متغيرات الدراسة الحالية من تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران و القلق و الاكتئاب في مجموعة من العوامل تستقل فيها هذه المتغيرات أكثر مما تتداخل .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس لكايزر ، وأسفر التحليل عن وجود ثلاث عوامل تتشبع عليها عوامل الخطورة بنسبة تباين مقدارها ٧٢,٣٣ ٪ ويمكن توضيحها في الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة من تقدير الذات السلبي ، والتهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، والتأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران والقلق و الاكتئاب

عوامل الخطورة	تشبعات العوامل بعد التدوير		
	١	٢	٣
قلق المحتوى	٠,٨٥		
القلق على مقياس القلق التكميلي	٠,٩٠		
التقدير السلبي للذات	٠,٨٥		
الاتجاهات السلبية	٠,٦٣		
التأثير السلبي للأقران	٠,٥٦		
قلق الحالة		٠,٩٥	
قلق السمة		٠,٩٦	
قبول الأقران			٠,٨٩
رفض الأقران		- ٠,٨٣	- ٠,٨٧
الاكتئاب	٠,٨٤		
الجذر الكامن	٣,٧١	١,٨٨	١,٦٤
نسبة التباين	٣٧,١١	١٨,٨٠	١٦,٤٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. يتشبع العامل الأول بكلٍ من قلق المحتوى ، والقلق على مقياس القلق التكميلي ، والتقدير السلبي للذات ، والاتجاهات السلبية والتأثير السلبي للأقران ،

والاكتئاب ، وقد استحوذ هذا العامل على ٣٧,٣١ من التباين الإرتباطي الكلي بجذر كامن ٣ ,٧١ ، ويمكن تسميته بعامل الاضطرابات الوجدانية .

٢. يتشبع العامل الثاني بكلٍ من قلق الحالة ، وقلق السمة ، وقد استحوذ هذا العامل على ١٦,٤٣ من التباين الإرتباطي الكلي بجذر كامن ١,٦٤ ، ويمكن تسميته بعامل قلق الحالة والسمه.

٣. يتشبع العامل الثاني بكلٍ من القبول والرفض من الأقران ، ويمكن تسميته بعامل القبول مقابل الرفض .

وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (فيسلا وآخرون ٢٠١٥ , Visla et al) من حيث أن تقدير الذات المنخفض له تأثير دال على حدوث كلٍ من القلق والاكتئاب .

وفي ذلك أشار (بيسكمان وآخرون ٢٠١٨, Buschmann et al) أن الأفكار التلقائية تتوسط آثار المعتقدات اللاعقلانية على الاكتئاب وأن الأفراد الذين يحددون معتقدات غير عقلانية يتسموا بمستويات أعلى من الأفكار التلقائية ، كما ارتبطت الأفكار التلقائية بزيادة التأثير الاكتئابي ، كذلك توسطت الأفكار التلقائية آثار المعتقدات اللاعقلانية على القلق ، كما أن المعتقدات اللاعقلانية والأفكار التلقائية تمثل في الواقع إدراكاً أساسياً مختلفاً يلعب دوراً كمسبب للاكتئاب والقلق ، كذلك فإن النظرية السلوكية الانفعالية لألبرت أليس تفترض أن المعتقدات اللاعقلانية تعتبر إدراكاً أعمق لا يمكن إدراكه بسهوله ، في حين أن الأفكار التلقائية تمثل أفكاراً أكثر سطحية (يسهل الوصول إليها عن وعي) ، وأن الاضطرابات الانفعالية تحدث بسبب خلل وظيفي في عمليات التفكير ، والتي تشمل المبالغة ، والتعميم المفرط ، ونشوء افتراضات خاطئة .

كذلك تفسر النظرية المعرفية حدوث الاكتئاب من خلال الكيفية التي تتم من خلالها معالجة المعلومات ، حيث تفترض أن وجود الاضطرابات لدى الفرد مرتبط بوجود تحيز و أخطاء في معالجة المعلومات لديه ، كما تفترض وجود أبنيه معرفية (مخطوطات) كامنه عاجزه عن التكيف تسيطر على المريض من خلال ما ينتج عنها من أفكار داخلية تلقائية تصاحب الاضطراب وتساعد على استمراره ، وللإنسان من وجهة النظر المعرفية دور نشط في تكوين واقع خاص به ، ويعتمد الإنسان في رؤيته لما حوله على نظام معالجة المعلومات لديه الذي يختار من خلاله ، ويغير ، ويفسر المثيرات التي تصادفه (Nymoen et al , 2016 , 247).

كما تؤكد عدد من الدراسات على العلاقة القوية بين الاكتئاب وتقدير الذات حيث يرى (Parker , 1980) أن إنخفاض تقدير الذات عند الفرد ربما يُعد السمه الأساسية المميزة لخبرة الاكتئاب ، وبذلك فإنه من الممكن أن يكون المراهق الذي لديه تقدير ذات منخفض أكثر قابلية للاكتئاب من المراهق الذي يتمتع بتقدير ذات مرتفع ، كما أن الاكتئاب وتقدير الذات جانبان متضادان في الشخصية فالمكتئبون أكثر سلبية

في تقديرهم لذواتهم وأقل توافقاً مع أنفسهم وزملائهم وأسرهم وأدائهم المدرسي ، مما يشعرهم بالفشل والحزن والانسحاب من العالم الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، وتتغير صورة الذات لديهم ، وهذا ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات منها دراسة (جونسون وآخرون ٢٠١٧ , Johnson et al) ، ودراسة (ماسيلينك وآخرون ٢٠١٨ Masselink et al ,) من حيث أن تقدير الذات المنخفض له تأثير دال على حدوث الاكتئاب (في : أحمد محمد الزعبي ، ٢٠٠٥ ، ٥٩ ، ٧٣) .

وفي هذا الصدد يرى كارل روجرز أن المراهق إذا كان تقيمه لذاته منخفض ، ولم يجد تقدير إيجابي من قبل الأشخاص المهمين في حياته ومن بينهم الأقران ، فسوف تنمو لديه شخصية مضطربه ويُكون مفاهيم سلبية عن ذاته ، ويعاني من الاكتئاب والقلق (في : أحمد محمد الزعبي ، ٢٠٠٥ ، ٥٩ ، ٥٨ – ٥٩) .

كذلك تقترح نظريات الشخصية أنه بالإضافة لارتباط الرفض من الأقران بأعراض الاكتئاب فإن أعراض الاكتئاب قد تنبئ بالرفض من الأقران في وقت لاحق ، وأن الرفض من الأقران يؤدي إلى الشعور بالضيق وإنخفاض تقدير الذات ، في حين يؤدي القبول من الاقران إلى تأثير إيجابي ويزيد من تقدير الذات ، ويؤدي الرفض من الأقران إلى الاستجابات غير التكيفية والتي مع تكرارها تؤدي إلى تطور الاكتئاب ، وأحد الاحتمالات هو أن المراهقين المكتئبين يكونون أكثر إنجذاباً للأفراد الذين يؤكدون معتقداتهم الذاتية السلبية ، وليس الأفراد الذين يقدمون ردود فعل إيجابية تتعارض مع معتقداتهم نحو الذات ، والاحتمال الآخر هو أن الأفراد المكتئبين عانوا من تجارب كثيره من الرفض ، وأن المراهقين المكتئبين يكون لديهم توقعات سلبية نحو التفاعل الاجتماعي ، ونحو الأحداث المستقبلية ، وهي سمة أساسية للاكتئاب وفقاً للنماذج المعرفية ، وأن المراهقين المكتئبين يتوقعون ردود فعل سلبية من الزملاء أكثر من أقرانهم من غير المكتئبين (Platt , 2013 , 19 – 20) ، وهو ما إتفقت معه دراسة (بويفيان وآخرون ١٩٩٤ , Boivin et al) ، و دراسة (فرينش وآخرون ١٩٩٥ , French et al) من حيث أن الرفض من الأقران يلعب دوراً كعامل خطورة منبئ بأعراض الاكتئاب ، فالمرفوضون من قبل جماعة أقرانهم كانت لديهم أعراض الاكتئاب على عكس أقرانهم المقبولين من جماعة الأقران .

ومما سبق ترى الباحثة أن المعتقدات اللاعقلانية تهيئ الفرد للشعور بتقدير الذات المنخفض والتوقع السلبي للتفاعلات مع الآخرين ومن بينهم الأقران وتكرار هذه التوقعات السلبية الخاطئة يؤدي إلى شعور المراهق بالتوتر والقلق أثناء تفاعلاته الاجتماعية ويكون له تأثير دال على ظهور أعراض الاكتئاب .

أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية :

١. يجب تصويب الأفكار اللاعقلانية الخاطئة التي تثير الشعور بالاكتئاب ، وذلك من خلال تدريب المراهقات على استراتيجيات وقف الأفكار اللاعقلانية .

٢. يجب توعية الطلاب بخصائص النماذج المحبوبة وتدريبهم على المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين خاصة في مرحلة المراهقة .

٣. يجب لفت إنتباه الطلاب إلى التركيز على خصائصهم المميزة التي وهبها لهم الله ، وتدريبهم على مهارة أستطيع أن أفعل لما لها من دور في تعزيز قدراتهم على مواجهة المشاعر السلبية نحو ذواتهم .

المشكلات البحثية التي تثيرها الدراسة الحالية :

١. قلق الأقران واكتئاب الوالدين كعوامل خطورة منبئة باضطرابات القلق والاكتئاب لدى عينة من المراهقين .

٢. إعداد برنامج وقائي لخفض عوامل الخطورة المنبئة بالاكتئاب لدى المراهقات .

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم محمد أبو زيد (١٩٨٧) : سيكولوجية الذات والتوافق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- أحمد محمد الزعبي (٢٠٠٥) : العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين . مجلة العلوم التربوية ، العدد (٨) ، ص ص ٥٧ – ٢٠٧ .
- أرون بيك (٢٠٠٠) : العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية . ترجمة : عادل مصطفى ، ط١، القاهرة ، دار الأفاق العربية .
- أسامة سعد أبو سريع (١٩٩٣) : الصداقة من منظور علم النفس . الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٧٩.
- إكرام صالح إبراهيم صالح (٢٠١٦) : الخصائص السلبية في الشخصية ورفض الأقران و قلق الوالدين كعوامل خطورة منبئة باضطرابات القلق المعمم في الطفولة المتأخرة . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- بوتشر وآخرون (٢٠١٦) : برنامج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين . اقتباس واعداد : عبد الله السيد عسكر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ديفيد جي . أ . دوزيس ، كيث إس . دوبسن (٢٠١٥) : الوقاية من القلق والاكتئاب (النظرية والبحث والممارسة) . ط١ ، ترجمة : عبد الله عسكر ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة .
- ديفيد كريتش وآخرون (١٩٧٤) : سيكولوجية الفرد في المجتمع . (ترجمة حامد عبد العزيز و سيد خير الله) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٣) : دراسات في علم النفس المرضي ، القاهرة ، دار المعرفة ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- رونالد ب . رونر (١٩٨٩) : مقياس تقدير الشخصية للأطفال. ترجمة : ممدوحة سلامة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- زينب محمود شقير (٢٠٠٣) : مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية – سعودية) . ط٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- سامي محمد موسى هاشم (١٩٩٤) : الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض . مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق ، العدد (٢١) ، الجزء الثاني ، ص ص ١٥١ – ١٨٣ .
- سبيلبرجر وآخرون (١٩٩٢) : قائمة القلق حالة وسمة . (ترجمة أحمد محمد عبد الخالق) ، ط٢. الإسكندرية ، دار نشر الثقافة بالإسكندرية .
- سيجموند فرويد (١٩٨٩) : الكف والعرض والقلق . ط٣ ، ترجمة : سيد عثمان نجاتي ، القاهرة ، دار الشروق .

- عبد الرحمن عثمان عبد المجيد (١٩٩٧) : برنامج مقترح للعلاج المعرفي المعدل بمضامين إسلامية . رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- عبد الله السيد عسكر (١٩٩٦) : دراسة الفروق بين الثقافية في تقدير الشخصية لدى عينة من المصريين واليمنيين . مجلة رابطة الأخصائيين النفسيين ، القاهرة ، مجلد (٣) ، العدد (٦) ، ص ص ٤١١- ٤٣٥ .
- علاء حجازي (٢٠١٣) : القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة . رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- عماد محمد مخيمر (٢٠٠٢) : استبيان قبول ورفض الأقران . القاهرة ، مكتبة الأنجلو .
- عماد محمد مخيمر (٢٠٠٣) : الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة. مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١٣ ، العدد الأول ، ص ص ٥٩- ١٠٥ .
- عماد محمد مخيمر ، وهبة محمد علي (٢٠٠٦) : المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج . القاهرة ، مكتبة الأنجلو .
- غريب عبد الفتاح (١٩٩٥) : مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب : دراسة مقارنة بين مصر والأمارات العربية المتحدة ، بحوث نفسية في دولة الأمارات العربية المتحدة ومصر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ص ١٣ — ٤٢ .
- فؤاد أبو حطب ، محمد سيف الدين فهمي (١٩٨٤) : معجم علم النفس والتربية . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- كامل محمد محمد عويضة (١٩٩٦) : علم النفس النمو . ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- لطفي عبد العزيز الشربيني (٢٠٠٣) : معجم مصطلحات الطب النفسي . الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (١٩٦٧) : مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- محمد بن سالم بن محمد (٢٠١٦) : دور ضغوط أحداث الحياة وتقدير الذات والمعارف السلبية في التنبؤ بالاكتئاب لدى عينة من المرضى . المجلة التربوية الدولية المتخصصة — المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب — الأردن ، مجلد (٥) ، عدد (٢) ، ص ص : ٢٤٣ — ٢٧٨ .
- محمد مصطفى مياسا (١٩٩٨) : تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان .

- محمد مهله (٢٠٠٩) : مستويات القلق الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة القضارف . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، كلية التربية .
- ممدوحة سلامة (١٩٨٩) : التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (١١) ، ص ص ٤١ – ٥٢ .
- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١) : الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين . دراسات نفسية ، مجلد(١) ، عدد(٢) ، ص ص ١٩٩ – ٢١٨ .
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : المعجم الوسيط . ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية .
- وليد صلاح عبد المنعم (٢٠١٨) : علم النفس الوقائي (الوقاية والتدخلات العلاجية المبكرة في الأمراض النفسية) . محاضرات غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- ياسمين حداد (١٩٨٩) : أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب : ارتباطاتها المتبادلة وعلاقاتها بالممارسات الوالدية . مجلة دراسات ، المجلد (١٧) (أ) ، العدد الثالث .

المراجع الأجنبية :

- Babore ,A., Trumello , C. , Candelori , C. , Paciello , M. & Cerniglia , L.(2016) : Depressive Symptoms , Self Esteem and Percieved Parent Child Perceived Parent Child Relationship in Early Adolescence Frontiers in Psychology , Vol.7 , PP.1-7 .
- Boivin , M. , Poulin , F. & Vitaro , F. (1994) : Depressed Mood and Peer Rejection in Childhood . Development and Psychopathology , VOL .6 , No.3 , PP.483 – 498 .
- Bridges , K.R. & Harnish , R.J. (2010) : Role of Irrational Beliefs in Depression and Anxiety . A review , Vol.2 , No.8 , PP.862 – 877 .
- Buschmann , T. , Horn , R.A. , Blankenship , V.R. , Garcia , Y.E. & Bohan , K.B. (2018) : The Relationship Between Automatic Thoughts and Ittational Beliefs Predicting anxiety . Journal of Rational Emotive & Cognitive Behavior Therapy , Vol. 36 , Issue. 2 , PP. 137 -162 .
- Calvete , E. & Cardenoso , O. (2005) : Gender Differences in Cognitive Vulnerability To Depression and Behavior

Problems in Adolescents . Journal of Abnormal Child Psychology , Vol.33 , No.2 , PP.179 – 192 .

- Chi Lin , H., Chunliu , S. & Fang , C. (2008) : Depression and it's Association With Self Esteem , Family , Peer and School Factos in Apopulation of 9586 Adolescents in Southern Taiwan . Psychiatry and Clincal Neurosciences , Vol.62 , No.4 , PP.412 – 420 .
- Chopra , R. ,Punia , S. & Sangwan , S. (2016) : Depression and Peer Relationship Among Adolescents in Haryana . Journal of Studies on Home and Community Science , Vol.10 , Issue.1-3 , PP.21-25 .
- Cole , D.A. , Truglio, R . , Peeke, L. (1997) : Relation Between Symptoms Of Anxiety and Depression IN Children : A Multitrait Multimethod Multigroup Assessment . Journal Of Consukting and Clinical Psychology , Vol.65 , No.1 , PP.110-119 .
- Cole , D.A. , Peeke , L.G. , Martin , J.M. , Truglio , R. , Seroczynski , A.D. (1998) : Longitudinal Look In Children and Adolescent . Journal Of Consulting and Clinical Psychology , Vol.66 , No.3 , PP.451- 460 .
- Donovan, C.L & Spence, S.H. (2000) : Prevention of Childhood Anxiety Disorders. Clinical Psychology Review, Vol.20 , No. 4, PP. 509-531.
- Ellis , D. & Davis , L.(1982) : The Development of Self Concept Boundaries Across The Adolescent Years . Adolescence , Vol.17 , No.67 , PP. 695 – 710 .
- Erath, S.A., Flangan , K.S. & Bierman ,K.l. (2007): Social Anxiety and Peer Relations in Early Adolescence : Behavioral and Cognitive Factors. Journal of Abnormal Child Psychology. Vol. 35, No. 3, PP. 405-416.

- Fanaj , N. , Melonashi , E. , Drevinja , F. , Haxhibeqiri , S. (2015) : Depression , Anxiety , Hopelessness and Self Esteem in Aclinical Sample of Adolescents in Kosovo . European Psychiatry , Vol.30 , No.1 , PP. 28 – 31.
- French ,D.C. , Conrad , J. & Turner , T.M. (1995) : Adjustment of Antisocial and Nonatisocial Rejected Adolescents . Development and Psychopathology , Vol.7 , No.4 , PP.857 – 874 .
- Greca, A. & Lopez, N.(1998) : Social Anxiety Among Adolescents : Link Ages With Peer Relations and Friends . Journal Of Abnormal Child Psychology , Vol.26,No.2,PP.83-94.
- Greca , A. & Harrison , H. (2005) : Adolescent Peer Relations , Friendships and Romantic Relationships : Do They Predict Social Anxiety and Adolescent Psychology , Vol.34 , No.1 , PP.49 – 61 .
- Iqbal , K., liaquat , S. , Abbas , M. & Latif , A. (2016) : Impact of Accepted & Rejected By Peer Group On Perceived Stress Among University Students . Journal of Science . Vol.28 , No.1 , PP.639 – 643 .
- Jaeku , K. , Yu Kyng , K. , Hye – Kyung , L. , Year , H. & Keum -Ho , L . (2013) : Effects of Self Esteem and Academic Stress on Depression in Korean Academic Stress on Depression in Korean Students in Health Care Professions . Journal of Korean Academy of Psychiatric and Mental Health Nursing , Vol.22 , No.1 , PP.56 – 64 .
- Johnson , M. , Galambos , N. , Finn , C. , Neyer , F. & Horne , R. (2017) : Pathways Between Self Esteem and Depression in Couples . Developmental Psychology , Vol.53 , No.4 , PP.787 – 799 .

- Kucuk , L., Gur , K., Sener , N. , Boyacioglu , Nur Elein & Cetindag , Z. (2016) : Correlation Between Irrational Beliefs and Depressive Symptom Levels of Seconsary School Child . International Journal of Caring Sciences , Vol.9 , Issue.1 , PP.99-110 . □
- Lakdawalla , Z. , Hankin , B. & Mermeistein , R. (2007) : Cognitive Theoris of Depression in Children and Adolescents : A Conceptual and Quantitative Review . Clinical Child and Family Psychology , Vol.10 , No.1 , PP.1 - 24 .
- Manna , G. , Flagares , G. , Ingoglia , S. , Como , M.R.& Santis ,S. (2016) : The Relationship Between Self Esteem , Depression and Anxiety : Comparing Vulnerability Psychology , Vol.4 , No.3 , PP. 1-17 .
- Masselink ,M. , Van Roekel , E. , Oldehinkel , A. (2018) : Self Esteem in Early Adolescence as Predictor of Depressive Symptoms in Late Adolescence and Early Adulthood : The Mediating Role of Motivational and Social Factors . Journal of Youth Adolescence , Vol.47 , No.5 , PP.932 – 946 .
- Matos , M . , Barrett , P . , Dadds , M . & Shortt , A . (2003) : Anxiety , Depression , and Peer Relationships During Adolescence : Results From The Portuguese National Health Behaviour in school – aged Children Survey Of Education , Vol . XVIII , No.1 , PP.3-14 .
- Mc Donald , A. (2013) : The Relationship Between Self – Esteem , Social Anxiety , Body Shape Concern and BMI Among College Students . The Requierments Of The Higher Diploma in Arts (Psychology) at DBS , Dublin .
- Morretti , M.M. & Peled , M. (2004) : Adolescent – Parent Attachment : Bonds That Support Healthy Development . Paediatr Child Health , Vol. 9 , No.8 . PP. 551-555 .

- Morrison , J.E.(2002) : Cognitive Readiness . U.S. Government Pursuanl , Alexandria , Virginia .
- Mrazek , P.J. & Hagyerty , R.J. (Eds.) . (1994) : Reducing Risks For Mental Disorders : Frontiers For Preventive Intervention Research . Washington , Dc : National Academy Press .
- Mugambi , p. & Gitonga , C. (2015) : Adolescent Awereness of The Psychosocial Risk Factors For Depression in Selected Secondary Schools in Nairobi – Kenya . Journal of Educational and Social Research , Vol.5 , No.3 , PP.191 – 200 .
- Negovan , V. & Bagana , E. (2011) : A comparison of Relationship Between Self Esteem and Vulnerability To Depression Among High School and Freshmen University Students . Social and Behavioral Sciences , Vol.30 , PP.1324 – 1330 .
- Nymoen , K. (2016) : Cognitive Reactivity as A Risk Factor For Depression Onset and Recurrence A Meta Analysis . Master Degree in Psychology , Faculty of Health Sciences , University of Iceland .
- Nolan , S.A. , Alynn , C. , Garber , J. (2003) : Prospective Relations Between Rejection and Depression in Young Adolescents . Journal of Personality and Social Psychology . Vol.85 , No.4 , PP.745 -755 .
- Ollendick ,T.H. , Yule ,W. , Oiller , K. (1991) : Fears in British Children and Depression . Journal Of Child Psychology and Psychiatry , Vol.32 , Issue.2 , PP. 321-331 .
- Orth , U. , Robins , R.W. & Roberts , B.w. (2008) : Low Self Esteem Prospective Predicts Depression in Adolescence and

Young Adulthood . Journal of Personality and Social Psychology , Vol.95 , No.3 , PP.695 – 708 .

- Platt , B. , Kadosh , K. & Lau , J. (2013) : The Role of Peer Rejection in Adolescent Depression . Depression and Anxiety , Vol.30 , Issue.9 , PP.809 – 821.
- Prinsten , M.J. & Aikins , J.W. (2004) : Cognitive Moderators of The Longitudinal Association Between Peer Rejection and Adolescent Depressive Symptoms . Journal of Abnormal Child Psychology ,Vol.32 , No.2 , PP.147 – 158.
- Rice , F. , Harold , G. , Thapar , A. (2002) : Assessing The Effects of Age , Sex , and Shard Environment on The Genetic Aetiology of Depression in Childhood and Adolescence . Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines . Vol.43 , No.8 , PP.1039 – 1051 .
- Reijntjes , A. , Dekovic , M. , Vermande , M. & Telch , M. (2007) :□
- Children's Feedback Preferences in Response to An Experimentally Manipulated Peer Evaluation Outcome : The Role of Depressive Symptoms . Journal of Abnormal Child Psychology , Vol.35 , No.3 , PP. 497 – 507 .
- Reijntes , A. , Dekovic , M. , Vermande , M. & Telch , M. (2009) : Role of Depressive Symptoms in Early Adolescents Online Emotional Responding to A Peer Evaluation Challenge. Depression and Anxiety , Vol.26 , No.2 , PP.135 - 146.
- Sandstrom , M.J. (2004) : Pitfalls of The Peer World : How Children Cope With Common Rejection Experiences . Journal of Abnormal Child Psychology , Vol . 32 , No . 1 , PP. 67- 81.
- Schneider, M.J& Leitenberg , H . (1989) : A Comparsion of Aggressive and Children's Self – Esteem Optimism and

Pessimism and Causal Attributions For Success and Failure . Journal of Abnormal Child Psychology . Vol.17 , No.2 , PP.135-142 .

- Sheslow , D., Hassink , S. , Wallace ,W. & Delancey ,E. (1993) : The Relationship Between Self Esteem and Depression in Obese Children . New York Academy Of Science , Vol.699 , No.1 , PP.289 – 291 .
- Shochet , I.M. , Smith , C.L. , Furlong , M. & Homel , R. (2011) : A Prospective Study Investigating The Impact of School Belonging Factors on Negative Affect in Adolescents . Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology , Vol.40 , No.4 , PP.586 – 595 .
- Silk , J. , Siegle , G. , Lee , K. , Nelson ,E. , Stroud , L. & Dahi , R. (2014) : Increased Neural Response to Peer Rejection Associated With Adolescent Depression and Pubertal Development . Social Cognitive and Affective Neuroscience , Vol.9 , Issue.11 , PP.1798 – 1807 .
- Singh , N. , Yadav , R. , Singh , G. & Dhiman , C. (2011) : Adolescent Depression in Relation To Cognitive Distortion and Parental Bonding . Journal of Menral Health and Human Behaviour , Vol,16 , No.2 , PP.79 – 86 .
- Sowislo , J.F. , Orth , U. (2012) : Does Low Self Esteem Predict Depression and Anxiety ? A Meta Analysis of Longitudinal Studies . Psychological Bulletin . Vol.139 , No.1 , PP.213 – 240 .
- Strauss , C.C. , Last , C.G. , Hersen ,M. , Kazdin , A.E. (1988) : Association Between Anxiety and Dissorders . Journal Of Abnormal Child Psychology , Vol.16 , No.1 , PP.57-68 .
- Tilindiene , H., Emeljanovas ,A. , Hraski , M. (2014) : Relationship Between Self-esteem , Self Confidence and

Anxiety For Adolescent Athletes and Non Athletes of Kaunas City . Journal of Sport & Helth Sciences , Vol.95 , No.4 , PP.50 – 56 .

- Uba , I. ,Yaacob , S. , Juhari ,R. & Talib ,M. (2010) : Effect of Self Esteem on The Relationship Between Depression and Bullying Among Teengers in Malaysia . Asian Social Science , Vol.6 , No.12 , PP.77 – 85 .
- Van Tuijl , L. (2017) : Self Esteem in Depression and Anxiety : Low , Unstable , and Discrepant ?. University of Groningen .
- Vernberg ,E.M., Abwender, D.A., Ewell,K.K. & Beery, S.H. (1992) : Social Anxiety and Peer Relationships in Early Adolescence : A Prospective Analysis . Journal of Clinical Child Psychology , Vol.21 , Issue .2 , PP. 189-196 .
- Visa , A. , Fluckiger , C. , Grosse , Holtforth , M. & David , D. (2015) : Supplementary Material For : Irrational Beliefs and Psychological Distress : A Meta Analysis Psychother Psychosom , Vol. 85 , No.1 , PP. 8 -15 .
- Winer , J.P. , Parent , J. , Forehand , R. & Breslend , N.L.(2016) : Interactive Effects of Psychosocial Stress and Early Pubertal Timing on Youth Depression and Anxiety : Contextual Amplification in Family and Peer Environments .
- Zvolensky , M.J. , Sshmidt , N.B. , Bernstein , A. & Keough , M.E. (2006) : Risk Factor Research and Prevention Programs For Anxiety Disorders : A Translational Research Framework . Behaviour Research and Therapy, Vol. 44 , PP. 1219 – 1239. □

الملخص

هدف هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين عوامل الخطورة المؤدية إلى القلق وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من المراهقات ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤ – ١٧) سنة بمتوسط عمري (١٥,٢) سنة ، وطبق عليهم برنامج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين ، استبيان قبول ورفض الأقران ، قائمة القلق حالة وسمة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات تقدير الذات السلبي ودرجات الاكتئاب لدى المراهقات .
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ودرجات الاكتئاب لدى المراهقات .
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران ودرجات الاكتئاب لدى المراهقات .
- يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات الاكتئاب من التقدير السلبي للذات والقلق على مقياس القلق التكميلي .
- تشبعت متغيرات الدراسة الحالية وهي (تقدير الذات السلبي ، التهيؤ المعرفي السلبي للإصابة ، التأثير السلبي للأقران وقبول ورفض الأقران، والقلق ، والاكتئاب) على ثلاثة عوامل .

" Relationship Between Risk Factors Leading to Anxiety disorders and Depression Among Adolescent Girls "

Abstract

Aim of The Study Was To Examine The Relationship Between The Risk Factors That Lead To Anxiety and Their Relation To Depression Among Adolescent Girls . The Sample Of The Study Consisted Of (100) Adolescent Girls , Ranging Between (14 – 17) Years With an Average Age of (15.02) Years , They Were Subjected To A Multiphasic Personality Inventory Adolescent , Acceptance / Rejection Scale , State –Trait Anxiety Inventory , The Results Showed Positive Relationship Between Low Self Esteem , Cognitive Readiness , Peer Negative Influence , Peer Acceptance and Rejection & Depression , It Also Showed Low Self Esteem and Anxiety Can Predict High Depression , The Results Also Showed The Impact of Risk Factors (Low Self Esteem , Cognitive Readiness , Peer Negative Influence , Peer Acceptance and Rejection) on Depression .